ديوان البدور

بقلم الشاعر
حسن محمد جواد الجزائري

ديوان البدور

الشاعر حسن محمد جواد الجزائري

اسم الكتاب: ديوان البُدور

اسم المؤلف: حسن محمدجواد الجزائري

الطبعة: الأولى 1439هـ - 2018م

السيرة الذاتية للشاعر:

الاسم: حسن محمد جواد الجزائري

مواليد: 1997

محل الولادة: النجف الأشرف

عنوان السكن: العراق – النجف الأشرف

التحصيل الدراسي: كلية الهندسة قسم الكهرباء – جامعة الكوفة

Gmail: hassan.aljazairy1997@gmail.com

المشاركات الشعرية:

1- **الاسبوع الثقافي السابع** لجامعة الكوفة في آذار 2016.

2- **مسابقة سيد الأوصياء العالمية للإبداع الفكري والأدبي** الذي أقامتهُ أمانة مسجد الكوفة المعظم في نيسان 2016.

3- **مسابقة المكتبة الأدبية المختصة الكبرى في النجف الأشرف للقصيدة العمودية الفصيحة المساندة للحشد الشعبي والجيش العراقي** في أيلول 2016.

4- **جائزة السبط الشهيد الإمام الحسين بن علي** (عليه السلام) **الدولية للإبداع الفكري** التي أُقيمت في الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف في تشرين الأول 2016.

5- **المؤتمر الدولي الثالث العلمي والثقافي والفني (عهد مع الحسين** (عليه السلام)) الذي أُقيم في الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف في تشرين الثاني 2016.

6- **الاسبوع الثقافي الثامن** لجامعة الكوفة في آذار 2017.

7- **أُمسية اتحاد الأدباء والكتاب** في النجف الأشرف في نيسان 2017.

8- **جائزة الإمام زين العابدين علي بن الحسين** (عليه السلام) **الدولية للإبداع الفكري** التي أُقيمت في الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف في أيار 2017.

9- **مهرجان السفير الثقافي السابع، مسجد الكوفة المعظم عام 1438هـ** الذي أقامتهُ أمانة مسجد الكوفة المعظم في تموز 2017.

10- **مهرجان اسبوع النصر** الذي أقامتهُ عمادة كلية الهندسة في جامعة الكوفة بمناسبة الانتصار على تنظيم داعش في تموز 2017.

11-**حفل تكريم عوائل شهداء قبيلة بني أسد** الذي أُقيم على قاعة غرفة تجارة النجف الأشرف في تموز 2017.

12-**مهرجان الغدير الشعري الخامس** الذي أُقيم في اتحاد الأدباء والكتاب في النجف الأشرف في أيلول 2017.

13-**الملتقى الحسيني الثالث** الذي أقامتهُ كلية التربية – جامعة الكوفة في تشرين الأول 2017.

14-**مهرجان شعري تخليداً لثورة الإمام الحسين** (عليه السلام) الذي أقامته جامعة الكوفة على قاعة كلية الصيدلة في تشرين الأول 2017.

15-**المؤتمر الدولي الرابع العلمي والثقافي والفني عهد مع الحسين** (عليه السلام) الذي أُقيم في الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف في تشرين الثاني 2017.

16-**الاحتفال المركزي ابتهاجاً بالنصر وتحرير أرض العراق بالكامل** الذي أقامته جامعة الكوفة على قاعة كلية الصيدلة في كانون الأول 2017.

17-**احتفال النصر بتحرير أرض العراق** الذي أقامته كلية الهندسة – جامعة الكوفة على قاعة قسم الهندسة الكهربائية في كانون الأول 2017.

18-**الاسبوع الثقافي التاسع** لجامعة الكوفة في آذار 2018.

19-**مهرجانات شعرية محلية.**

الإهداء

إلى:

أول النبيين ميثاقاً...

واخرهم مبعثاً...

خير الأنام ...

رسول الاسلام ...

محمد بن عبد الله(ﷺ)

إلى :

خُزّان العلمْ ...

ومنتهى الحلمْ...

وقادة الأُممْ ...

وأولياء النِّعمْ ...

الأئمة الاطهار (عليهم السلام)

أنحني خجلاً واعتذاراً ... راجياً القبول

التقديم

الشيء المنظور في (ديوان البدور)

الأستاذ الدكتور صباح عباس عنوز

الشعر بوح الوجدان، يحمل لمحة دلالية تتوطّن البناء الفني للنص رغماً عن قبضة الصمت عند الشعراء، فتخرج الكلمات أمراً مقصوداً، معبرة عن ما يجيش في أعماق المنشئ، فلكل كلام وظيفة معبرة عن الخبايا، إذ تدخل عناصر البناء الفني في تكوين اسلوبي يقصده الشاعر، فهي تمثل العاطفة والقصدية في التكوين البنيوي الشعري لتعبّر عن مقاصدهِ، إذ تأتي البنية الدلالية للنصوص الشعرية حالة وجدانية تتمثل بالتراكيب السياقية، وتنبئ عن الذي يعتمل في الذهن من أفكار، فكل نصٍ شعري يمثل صورة نفسية تختبئ وراء كلمات الشاعر، وتأتي البيئة والبنية الثقافية عوامل مساعدة في صيرورة السياق الشعري، فضلاً عن الحالة الاجتماعية وما تحمله من مضامين واتجاهات لها بواعثها الخاصة، فتجعل الشاعر يؤدي وظائف نصه ومهمته الشعرية بصورة دقيقة، تحمل أحاسيسه واتجاهاته الفكرية، فتكون حينئذ البنية الشعرية التي يتبناها الشاعر نظاماً من القواعد التركيبية والتوليدية التي يقصدها، وهذا العمل الشعري ينطبق على كل صاحب تجربة أدبية، فإذا كان الشاعر صاحب خبرة أو جديد المراس في عمله الشعري فإن هذا الأمر لا

يبتعد عنه، وفي قابل الأيام ستتولد الخبرة، وتتراكم الدُّربة والمران في عمله الشعري وتوجهه الفكري، إذ تتوضّح ملامح التجربة الشعرية وتكتمل أركانها إن كانَ جاداً في عمله الشعري وصيرورة تجربته، وقد قرأتُ المجموعة الشعرية (ديوان البدور) للشاعر الشاب حسن محمد جواد الجزائري، فوجدتهُ يحاول جاهداً أن يضع له بصمة شعرية خاصةً به، إذ تضمّنت مجموعتهُ الشعرية (ديوان البدور) بوحاً وجدانياً يُفصح عن صدق المشاعر، فقد أختار من يكتبُ عنهم بدءاً من آل البيت (عليهم السلام) ثم الشهداء فضلاً عن عنوانات أخرى قريبة من يقينهِ الوجداني، فاختلفت القصائد بناءً شعرية وفكرة، وهذا يدل على وجود موهبة تُفصح عن قدرتهِ في الموازنة بين الموضوع وبنائه الفني، وألفتهُ أيضاً يوازن بين اختيار الغرض والوزن، فضلاً عن اختيار الحروف المناسبة في مخارجها لدلالة النص المعبرة، فالتكوين الشعري عنده ينبئ عن موهبة مورقة بالمعرفة الشعرية والإبداع في كل نص يكتب فيه، وكان تفكيرهُ الفردي يأخذ بناصية الشعر معتمداً على ركيزتين موهمتين هما: قدرته في البناء الشعري فنياً واختياره للنموذج الأفضل، فضلاً عن اعتماده على البيئة في إسعاف ذاكرته، وتهيئة المجال الشعري لديه، وهذا يعني أنهُ يمتلك رؤية شعرية في كتابته، فإذا ركّز النقّاد على سمات شعرية يتّخذها الشاعر تعد أساساً في ميدان عمله وهي: النسق السياقي ومرامي غايته والوحدة الموضوعية فضلاً عن الصورة وملازمتها للدلالة، فإن الشاعر الشاب حسن

الجزائري يمتلك تلك الرؤى في أثناء كتابته، فتطابق عنوان النص مع توجهاته الشعرية بوصف العنوان علامة تدلي القارئ على المضمون واتجاهاته، فالشاعر حاول أن يجمع بين ما يعتمل في ذهنه وبين إقناع المتلقي، أي انَّهُ يكتب بفطنةٍ وموهبةٍ في آن واحد، فلكل نص في (ديوان البدور) حال ورؤية، لذلك آثرتُ أن لا أذكر بيتاً شعرياً من مجموعته، لانَّ قصائدهُ تلتزم بما اومأتُ إليه سابقاً من رؤى نقدية، وعلى المتلقي أن يجد ضالتهُ بنفسه، لأنَّ الشاعر يخاطب الوجدان بصدق الحدس والانتماء للكلمة، أسأل الله سبحانهُ أن يمُنَّ عليه بالتوفيق، وأن يساعدهُ على نمو شجرة الإبداع لديه.

والحمد لله رب العالمين...

المقدمة

بدأت بقراءة الشعر العربي مُنذ سن التاسعة من عمري ، وقد كُنتُ مولعاً به، وأخذت اطالع القصائد الشعرية لمختلف الشعراء ، لا سيما الشاعر الفرزدق الذي أعجبني أسلوبه وتركيبه للقصائد ، والشاعران العراقيان محمد مهدي الجواهري وعبد الرزاق عبد الواحد والأخير قد تأثرت به ، خاصة في كيفية وصف موضوع القصيدة، وعند بلوغي سن السابعة عشر من عمري بدأت بكتابة أول قصيدة وهي قصيدة **(وارث النبي (ﷺ))** في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الأربعاء 12 شباط 2014 ، ثم تلتها تباعا كتابة القصائد الحسينية، وكان اغلبها باللغة العربية الفصحى، وقد اخذ بعض خطباء المنبر الحسيني بقراءة هذه القصائد في أيام عاشوراء.

وبعد مشاركتي في عدد من الاحتفالات الشعرية من المؤتمرات والمهرجانات الدولية أخذت بالتركيز في كتابة الشعر العمودي لمتطلبات تلك الاحتفالات، فضلا عن تنوع أغراض القصائد الشعرية.

تضمن **(ديوان البدور)** قصائد من الشعر العمودي والشعر الحر وبعض القصائد الحسينية، إذ تضمّنت قصائد الشعر العمودي مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام) وقصائد لمناصرة الجيش العراقي الباسل والحشد الشعبي، فضلا عن قصائد اجتماعية وغزلية، أما قصائد الشعر الحر تضمّنت قصائد اجتماعية ومنوعة، والحُسينيات تضمّنت قصائد في رثاء السيدة فاطمة الزهراء والإمام الحسين (عليهما السلام).

وقد اسميت هذا الديوان بـِ **(ديوان البدور)** نسبة الى بدور بني هاشم وهم أئمتي أهل البيت (عليهم السلام)، حيث تضمن اغلب قصائد هذا الديوان على مدحهم ورثائهم (عليهم السلام).

أتمنى أن أكون قد وفّقت في كتابة هذا الديوان المتواضع، وأسأل الباري عز وجل أن يوفقني في الاستمرار في كتابة الشعر ...

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

حسن محمد جواد الجزائري

النجف الأشرف

29 ذي القعدة 1439هـ

12 آب 2018م

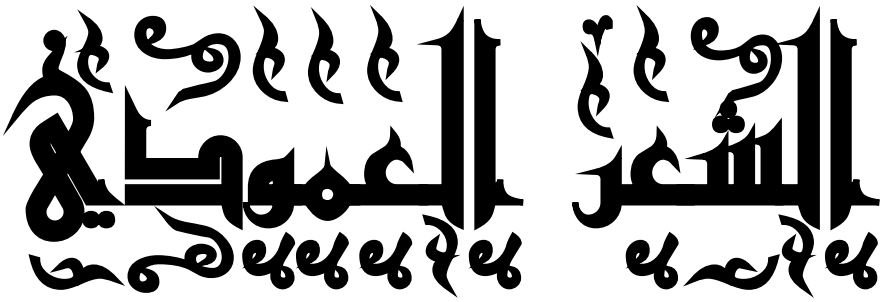
الشعر العمودي

وارثَ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) [1]

يـــا وارثَ الإقـدامِ مِـنْ شـجعانِ ليـــثَ الحُـرُوبِ مُحطِّـم الأوثـــانِ

أكمَلـتَ ديـنَ الحـقِّ حـقَّ كمالِـهِ حتّـى ارتقـى جَـبَلاً علـى الأديـانِ

يـا رايـــةً للحـــقِّ أيُّ بصيـــرةٍ لَـــمْ تـأتِكُمْ والقـولُ مِـنْ عَدنـــانِ

الحـقُّ شَـمسٌ والكواكِـبُ خَمسَـــةٌ حُكـمُ الإلـهِ وصـــورةُ البُرهـــانِ

جَلَّ الَّذي فـي البيتِ صيّرَ مولِـداً هـزَّ السَّـمَا والشَّـقُّ فـي البُنيـــانِ

بوركـتَ عـزّاً أَنْ تكـونَ مُصـــاهِراً بَيـتَ الهُـدى مِـنْ خِيـرةِ النســوانِ

والصـوتُ يمـلأُ مَسـمَعيكَ مِنَ السَّـما أبشـر لِمـا وافـى لَـك الحَسنـــانِ

يـــا منقـــذاً جَعَـــلَ النَّجـــاةَ بســـيفِهِ يـا عـونَ نـوحٍ سـاعةَ الطّوفـــانِ

أَوَلَسْـتَ قاتِـلَ مَرحـبٍ ولِبابِـهـــا لَمّـا قَلَعـتَ أَبَنـــتَ أيَّ بَيـــانِ

فَحُســـامُكَ الفَقّـــارُ يَشهَـــدُ ضَـربَةً لـم تُـثنَ قـطٌّ عـن رَدى الفُرســـانِ

حتّـى إذا نَـزَلَ الخِطـابُ بآيـــــةٍ بلِّـــغ لِمـا قَـد جـــاءَ فـي القـــرآنِ

---

(1) كانـت أول قصـيدة كتبتُهـا، بمناسـبة تتـويج الإمـام علـي (عليـه السـلام) يـوم الغـدير، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/2014/2/12 .

أعلى يدَ الكـــــرَّار يومَ غديرِهِ للأُفقِ بائِنَـــــةً لَدى الأعيـــانِ

مَنْ كُنْتُ مَولاهُ فَــذا مولـى لَـــهُ نَصٌ جَلـــيٌ واضِـــحُ البُرهـــانِ

قَدْ أشهدَ الباري بِصِدْقِ صَنيعِـــهِ حينَ اعتلى جُرمـــاً على الكُثبـانِ

والوا عليّاً والجِّنـــــانُ أمامَـــكُم فَـــولاؤهُ دربٌ لِـــخيرِ جِنـــانِ

والجَّمعُ بعدَ الحُكـمِ صار مُهنِّئـــاً وَتَهامسـوا (بِبـخٍ) ذَوو الأضغـــانِ

أهــداكَ ربُّ الكــونِ تــاجَ خِلافَــةٍ لمّا اصطفـــى المختارَ بالتِّيجـــانِ

فلأنـــتَ بـــابٌ لا تـــردُّ مُســـائِلاً حُـــدَّتْ كَـــنَجمٍ حُـــدَّ بالأكـــوانِ

فمَلائِـــكٌ بِخُشـوعِها لَـكَ تَنْحَنـي جـاءتْ تطـوفُ بكعـــبَةِ الأيمـــانِ

عَجَبـاً لِقتـلِ الـدّينِ عِندَ صلاتِـــهِ أَوَ يَصـعَدُ القـرآنُ فـي رمضـانِ؟

غُـدِرَ الوصـيُّ فيـا دمـوعُ تَرَجَّلـي واسـعَيْ لِمَقتَـلِ أشـجَعِ الشُّجعـانِ

قُتِـلَ الـوليُّ فَيـا عيـونُ لِتَذْرُفـــي دمعـاً غزيـراً فـارَ فـي وجـــداني

الأرضُ تبكيـــهِ، وتبكيـهِ السَّمـــا مـاتَ الهُـدى ومُترجِـــمُ الفُرقـانِ

فـاليومَ قَـد قَتـلَ المُـرادي كوكبـــاً غـمَّ الـورى حُزنـاً مَـدى الأزمـانِ

جبريـلُ ينعـى بالبُكـاءِ مناديـــاً مـاتَ الوصـيُّ مُشَـيِّدُ الأركـــانِ

قـد شـيّعوا نعـشَ الوصـيّ وَقَبلَهـــا فـي الوجدِ جَمْرٌ لُـــفَّ بالأكفـــانِ

قـد هاجـت الـدُّنيا وضـجَّ أنينُهـــا مُـــذ لُفِّـــعَ القُـــرآنُ بالتِّربـــانِ

لهفـي لِمَـنْ ذَكَـرَ الإلـه بِمَوتِـــــهِ حـينَ انقضـى نحبـاً إلـى الرَّحمـنِ

قَـد طَلَّـقَ الـدُّنيا بِكُـلِّ جَميلِهـــا قَبَـلَ الرَّحيـــلِ وغُربَـةِ الأَوطـــانِ

قَسَـمَاً لِمَـنْ بالبيـتِ أَقسَـمَ أنَّـــهُ فـــازَ الرِّضـــا للهِ والإحســـانِ

لَنَظَـلُّ طـولَ العُمـرِ نَهتِـفُ سيِّـدي وَيَظـلُّ دَمـعُ الشَّـوقِ فـي الأجفـانِ

وَهَبوا الحَياة [2]

هـذي المَنايـا فـي عِراقِـكَ تُنْشِـدُ قَـدْ كـانَ حَقّـاً لِلشَّـهيدِ يُخَلَّـدُ

حَشْـدٌ بِمُعْتَـرَكٍ يُزَلْـزِلُ هَيْبَـةً وإذا أَغـاروا نَحْـوَ خَصْـمٍ أُرْعِـدوا

لَـمْ يَدْخُلوهـا راهِبـينَ لِأَنَّهُـمْ دَخَلـوا (وأَشـباهُ الرِّجـالِ) تَشَـرَّدوا

خاضـوا المَلاحِـمَ مِـنْ عَزِيْمَـةِ حَيْـدَرٍ وَثَبَاتُهُـمْ فَـوْقَ الثَّـرى هُـوَ جَلْمَـدُ

لا غَـرْوَ أَنَّ اللهَ يَنْصُـرُهُمْ كَمَـا نَصَـرَ النَّبـيَّ وَيَـومُ بَـدْرٍ يَشْـهَدُ

أَوَ كُلَّمـا ظَمِـأَ التُّـرابُ فَيَرْتَـوي كَـأسَ الدِّمـا وَتَـرُدُّ حَـرْبٌ تُوْقَـدُ؟

كَـلّا فَـلا يَبْقـى العِـراقُ بِصَـمْتِهِ فَالحَشْـدُ يَنْطِـقُ وَالسَّمـاءُ تُؤيِّـدُ

إِنَّ الَّـذي وَرِثَ العُلـومَ مِـنَ النَّبـيْ فـي خُطبَـةٍ غَـرّاءَ قـالَ الأمجَـدُ

مَـنْ قـالَ هـذا الخَطْـبُ لَـيْسَ لِمَرْجِـعٍ قُلْنـا: وإِنْ، قـالَ الخِطـابَ مُحَمَّـدُ

بـلْ إِنَّـهُ نَطَـقَ الأَمـيْنُ وَلَـمْ يَـقُلْ إِلّا هَلُمّـوا والإِلـهُ مُسَـدِّدُ

طُـوبى لَهُـمْ جَعَلـوا الفَنـاءَ لِخَصْـمِهِمْ وَلِمَوتِهِـمْ يَسْـعَوْنَ لَـمْ يَتَـرَدَّدوا

---

(2) قصيدة إلى مَن وهبوا إلينا الحياة، إلى الحشد الشعبي ، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/2015/5/18.

لَـمْ يـأتِ خـاطِرَهُمْ بِـأَنْ يَتَراجَعـوا كالسَّـيْفِ إنْ صَـحَّ الـرَّدى لا يُغْمَـدُ

إنْ يُقْتَلـوا أَولـى لَهُـمْ مِـنْ ذِلَّـةٍ كَحُسَـيْنِهِمْ (هَيْهَـاتَ منهـا) رَدَّدوا

وَضَـياغِمٌ مِـنْ دَمْـعِ أُمٍّ غُسِّـلوا وَتَـراهُمُ تَحْـتَ التُّـرابِ تَمَـدَّدوا

لا شَـكَّ أَنَّ السِّـبْطَ كـانَ بِجَنْـبِهِمْ يَتْلـو علـى جُثَـثٍ تَقُـومُ وَتَقْعُـدُ

قَـدْ ضـاقَ صَـدْرِيَ وَالْتَظَـى بِحَـرارَةٍ وَلَهيـبُ شَـوقِيَ لِلّقـا لا يُخْمَـدُ

لِلِقـاءِ مَـنْ عَشَـقوا القِتـالَ وإنَّهُـمْ جَعَلـوهُ فَرْضـاً واجبـاً كـي يَعْبُـدُوا

تِلْـكَ الكَتائِـبُ لِلأُبـاةِ كقِبْلَـةٍ وَهَبـوا الحَيـاةَ وَهُـمْ بِمَـوتٍ أُسْـعِدوا

سَـيَظَلُّ اسْـمُكَ يـا عِـراقُ مُمَجَّـداً مـا دامَ اسْـمُ اللهِ فيـكَ يُمَجَّـدُ

مـا عـاشَ طـاغٍ فـي بِـلادِكَ مُنْعَمـاً إلّا وَزالَ وَكُـلُّ طـاغٍ يَنْفَـدُ

رُبَّانُ عشقٍ [3]

أَحكَمْتُ جُرحَكَ فالدِّماءُ بُحورُ جَفَّتْ وما جَفَّتْ لَدَيَّ سُطورُ

سَلَّمتُ أمريَ لِلإلهِ بِكَربلا مُذ أنْ هوى فوقَ التُّرابِ شُبَيرُ

أَفَما رَأيتَ السَّهْمَ نامَ بِصَدرِهِ وَكَذاكَ نامَ الخَدُّ وَهْوَ عَفَيْرُ

فَبَكَتْ رِمالُ الطَّفِ فِتياناً خَلَتْ كَالوردِ لكِنْ لا يَموتُ عَبيرُ

أجسادُ صَحْبٍ كالنّجومِ تَناثَرَتْ والبَدرُ كافِلُ زَينَبٍ مَطبورُ

ناموا كَأصحابِ الرَّقيمِ على الثَّرى وَتَقَلَّبوا ذاتَ القَنا وَأُديروا

عَلَّمْتَنا مَعنى الفِداءِ مُجاهِداً أَفْديكَ نَفْسي والدِّماءُ تَثورُ

وَلَقَدْ دَعَوْتَ المَوتَ حينَ دَنَوتَهُ فَرَآكَ تَرْقَبُهُ وَأَنْتَ بَشيرُ

أَوْقَفْتَ دائِرَةَ الوجودِ لِأَنَّها دارتْ ورُمحُكَ في الفلاةِ يَدورُ

يا ساقِياً مِنْ نَهْرِ عِلمِكَ أكؤساً حَتَّى ارتَوتْ مِنْ ذي الكؤوسِ ثُغورُ

فالجُرحُ يَحكي بَلْ يُسائِلُ حينَما قُتِلَ الحُسينُ وَجِسْمُهُ مَهجورُ

ماذا إذا لِلجِّسمِ جاءَ مُحَمَّدٌ يَسْعى وَرَأسُكَ في الوَغى مَنْحورُ

---

(3) قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الأحد/2015/7/19.

لَلَقى ابنَ جَوشَنَ فَوقَ صَدْرِكَ جالِساً ... مـــا إنْ يَحُـــزُّ وَيَعْتَلـــي التَّكْبيـــرُ

اللهُ أكبـــرُ مِـــنْ أُنـــاسٍ قَـــدْ رَمَـــتْ ... قَلـــبَ البَتـــولِ وإنَّـــهُ مَنْثـــورُ

كيفَ الحُسينُ على التُّرابِ مُمَـــزقاً ... مِنْـــهُ الـــرِّدى وَالشِّـــمْرُ ذا مَسْـــرورُ

بَلْ كيفَ أنشَدَ رأسُـــهُ وَعلـى القَنـا ... سُـــوَراً كيحيـــى فالحســـينُ نَظيـــرُ

لَـــمْ يَكْتَـــفِ رَأسُ الحُســـينِ تِـــلاوَةً ... إلّا إلـــى وجـــهِ العليـــلِ يُشـــيرُ

والآنَ قَدْ شَهِدَ الفَقـــارُ فَلَمْ يَكُـــنْ ... فَرْقُ الوَصِـــيِّ عَـــنَ الشّهيدِ كَبيرُ

فَحُسـامُ حَيـدرَ فـي المَعـارِكَ غالـبٌ ... مـــا دامَ بـــاقٍ سَـــيْفُهُ مَشْهـــورُ

فَعَلـــيٌّ يُقتَـــلُ ســـاجِداً وَحُسينُـــهُ ... مِنْ غَدْرِ مَنْ غَدَرَ الوَصـيَّ أسيرُ

قَبَّلـــتُ صَدْرَكَ يـــا ذَبيـحُ فليتني ... كُنـــتُ الـــذَّبيحَ وإنَّنـــي المَقْبـــورُ

يـا رَونقاً يَنســـالُ مِـنْ نَظراتِـــهِ ... فَيضُ المَحبَّـــةِ في الوَرى مَشْهـورُ

دَعْني أرى لِلشِّعـــرِ مـــا لَهُ بازِغـــاً ... مـــاذا أَقـــولُ وَهَل أنا مَسحـــورُ

جَنَّنتَ عَقْلي يـا حُسينُ كَـــعابِـــسٍ ... إنَّ الحَبيبَ لِمَنْ هَـــوى مَعْـــذورُ

رُبّـــانُ عِشْـــقٍ لِلنَّجـــاةِ سَفينَـــةٌ ... إذْما دَنَـــتْ لِلعاشِقيـــنَ سَعـــيرُ

لا تَندُبَـــنَّ العَيـــــنَ إنْ شُغِلَتْ فَذا ... قَلْبـــي جِـــوارُكَ والمُحِـــبُّ يَـــزورُ

قَرَّرتُ أنْ أبقـى بِاسْمِـــكَ لاهِجـــاً ... يَـــومَ الحِسابِ وإنَّنـــي لَفَخـــورُ

حِبالُ الموت (4)

شُـدَّ الرِّحـــالَ فَمـا لِعُمـرِكَ مَـــورِدُ فغـــداً تُســـافِرُ والمُســـافِرُ يَنشُـــدُ

إنَّ الحَيـاةَ وإنْ تعاظَـــــمَ رِزؤهـــا فـاللهُ يَبْقـــى والخَلائِـــقُ تَنْفَـــدُ

أَولَـــــمْ تَـرى أنَّ المَنيَّـــةَ بَغْتَـــةٌ لا ساعَـــــةٌ تَدنـــو وَلا تَتَبَعَّـــدُ

هـذي حِبـالُ المَـوتِ تَسْـمَعُ قولهـــا قَـدْ جـاءَك المَـوتُ القَريـبُ الأوعَـدُ

الحَتْـفُ يأتـــي والقُلـــوبُ خَوافِـقٌ أَيـنَ المَفَـــرُّ وأَيـنَ مِنْـهُ المُنْجِـــدُ

أَغْـرَتْ بِـكَ الـدُّنيا لِحُسْـنِ جَميلِهـــا إنَّ الجَّميـلَ كمـا القَبـيح لَأَسْـــوَدُ

أمّـــارَةٌ بالسُّـوءِ تُؤمِـنُ غَدْرَهـــا؟ فَالغَـــدْرُ فـي أَصلابِهـــا يَتَـــجَدَّدُ

هـذي السَّـعيرُ مِـنَ الأنـامِ وقودُهـا فيهـــا البغـــيُّ ولا سَـبيلَ فَتُخْمَـــدُ

بِـئْسَ المَصـيرُ عَـذابَ قَبْـرٍ بَعْـدَها تُسْـقى بِمـاءِ المُهْـلِ أَنْـتَ وَتُجْلَـــدُ

مَـرَّتْ علـى الأجـداثِ كـلُّ قَرابتـي والخِـــلُّ يبكـــي والأحبَّـــةُ أَنْشَـــدوا

حـــينَ انْتَهـــوا داروا إِلـــيَّ ظُهـــورَهُمْ وَتَفَرَّقـــوا وَعَلِمْـــتُ أَنّـــي مُفْـــرَدُ

---

(4) قصيدة في ذِكر الموت والقبر، انتهيت من كتابتها يوم الثلاثاء/2015/7/21.

لَيْتَ الزَّمانَ يَعودُ يَوماً واحِداً لِأُكفِّرَ الذَّنْبَ العَظيمَ وأَسْجُدُ

للهِ في لِيْلٍ يُشابِهُ لَيْلَتي تِلْكَ الَّتي فيها بِقَبْرِيَ أَرْقُدُ

إنْ كُنْتَ لِلأمْوالِ تُجْهِدُ جَمْعَها انْظُرْ فَقَدْ وُرِثَتْ وَأَنْتَ مُجَرَّدُ

اِعْمَلْ لِيَومِكَ لا حِسابَ لإمرِئٍ فَغَداً بِقَبْرِكَ مُذْ أَراكَ تُمَدَّدُ

يأتيكَ مَلْكٌ في الحِسابِ مُسائِلاً والكُلُّ يَنْظُرُ جِفْنَ عَيْنِكَ أَرْمَدُ

أمّا إذا لِلْحَقِّ لَمْ تَكُ صادِقاً يَومَ الحِسابِ هُناكَ جِسْمُكَ يَشهَدُ

حَقَّاً بَدا لِلْمَوتِ مَوعِظَةٌ لَنا فَبِهِ السَّعيرَ أو الجِّنانَ نُخَلَّدُ

أُمْرُرْ على نَهْجِ الصِّراطِ بِصرْخَةٍ إنّي لِآلِ البيتِ باقٍ أَنْشُدُ

وَدَّعـــت دجلـــةَ (5)

يا مَنْ ذَكرتَ السِّبط في أَرضِ البَـلا

أحزنـــتَ نَفســـي مُذْ قَـــرأتَ لِكربـــلا

(يـــا شيخَ شِعري) قَدْ رَثيتُكَ بَعدمـــا

قَلـــبَ البتـــولِ فديتَـــهُ مُـذ جُـــدِّلا

وَدَّعـــتَ دجلـــةَ والفـــراتَ بغربَـــةٍ

وَرَفَعـــتَ كفَّـــكَ بالوَداعِ إلى المَـــلا

ورَجعتَ تأمُـــلُ ابنَ طالِـــبَ نظـــرةً

تَروي لهُ جِسمـــاً خَضيبـــاً قَدْ خَـــلا

فَرأيـــتَ أنَّ السِّبـــطَ سيِّـــدُ جَنَّـــةٍ

وأردتَ أنْ تَرقـــى إليـــهِ الى العُـــلا

فَذكرتَ سَعيَ الطَّفِ قُربَ ضَريحِـهِ

وإذا بِخنصـــرِهِ القطيـــعِ مُرمَّـــــلا

---

(5) قصيدة في رثاء شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/2015/8/24.

فلِمـا عَرضـــتَ ولَم تَشُـــدَّ بكفِّـــهِ

لِتُقَبِّـــلَ الكَـــفَّ الذي قـــد أَقبَـــلا

وإذا نَظَـــرتَ فَسَـوفَ تلقى سَيفَـهُ

وكذا رَضيعاً والحسيـنُ على الفَـــلا

فَقَبلـتُ عُذراً مِنْ عيونِـكَ كاهِـــلاً

مِنْ أنْ تَـرى شَمساً تُضـيءُ بِكربـلا

فَبَـدأتَ تَنشُـدُ في رحـــابِ إمامِـنـا

آمنـــتَ حُبَّـــاً بالحسيـــنِ مؤمِّـــلا

لتقــولَ ذا وجـــهُ النبـــيِّ محمَّـــدٌ

ونجـــومُ ليـــلٍ والهِـلالُ إذا عـــلا

الحـقُّ مشكـــاةٌ ومصبـاحٌ بهـــا

كالشَّمـسِ تُطفِؤ لَيلَهـــا وبِهـا انجلى

ما خابَ مَنْ جَعَـلَ الوِصـالَ بحبِّهم

هَـلْ للعيـــونِ بِـــأنْ تُظمِّـــأ مِنهـــلا

عَجَبَـــاً لِمَنْ عَرَجَ السَّماءَ بِرُمحِـــهِ

وَعلى القنـــا جابَ البلادَ مُرَتِّـــــلا

صُحُفَ الرِّسالــةِ والمترجمُ حَيــدرٌ

خَلَــفُ النَّبــــيِّ ورابــــعٌ قــد أوّلا

والله يُشهِــدُ لِلــورى مَــنْ مِثلَــهُ

يَحظــى بِمنزِلــةِ الرَّســولِ الى العُلا

لكــنَّ قومــــاً لِلجّهالــــةِ تَرتَضــي

والدِّيــنُ بــاقٍ بِالجَّهـالَــةِ مُبتــلى

فَبَكيــتَ تَرجــو أنَّ رأسَــكَ يُعتـلى

بَـدلَ الحسينِ وكـلَّ جِسمِــكِ فُصِّـلا

نِعْمَ الفِــداءُ وَلَــو فَدَيْــتَ دِمـاءَهُ

لَدُفِنْتَ فَخْـراً بَــل دُفِنْــتَ مُكلَّــلا

يـا صاحِــبَ النَّخلِ الـذي كرّمتَــهُ

قَــرنـاً وَقَبــرُكَ قُربَــهُ مُتغــزّلا

أينَ الأحبَّــة (6)

نَفْســـــي لَكُـــــمْ تَصِـــــلُ مُـــــذْ لِلِّـقـــــا سُبُـــــلُ

أُهـــــدي لكـــم عَينـــــيَّ إنْ طابَـــــتْ بِنـــــا المُقَـــــلُ

يـــا تارِكـــي قَلْبـــي وَيـــا أحبـــابَ مـــا وجِـــلوا

ســـــاروا فَقَلبـــي مـــوحِشٌ مِـــنْ بعدمـــا رَحَلـــوا

قَـــدْ غـــادَروا روحـــي وَدَمْـــ ـــعُ العَيـــنِ يَنْهَمِـــلُ

مـــا للـجَّفـــاءِ وَسيلَـــةٌ يَنـــأى بِهـــا الرَّجُـــلُ

لا تَتْـركـونـــي لِلقَـــلى فـــي غُربَتـــي سَألـــوا

أيـــنَ الأحبَّـــةُ هاجـــروا والخِـــلُّ هَـــلْ شُغِـــلوا

ابكـــي صَباحـــي والمســـا دَمْعـــاً وَلِـــي أمَـــلُ

لابُـــدَّ مِـــنْ يَـــومٍ أَرى قَمَـــري فيَكْتَمِـــلُ

لكـــنَّ حَظِّـــي تُربَـــةٌ يَعلـــو بِهـــا الجَّبَـــلُ

تَهـــوي على مَهْـــلٍ كَمَـــا يَسْـــري بِنـــا الجَّمَـــلُ

---

(6) قصيدة إلى الأصدقاء الذين هجروا الديار، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/2015/8/10.

قبَّلتُ صَدرَكِ (7)

فـي الحُـبِّ يَعلَـمُ عاذِلـــي جَمَراتــي بَــلْ عـالِمٌ صُنْــعَ الهــوى لِنَجـاتي

قَبَّلـتُ صَــدرَكِ يـا سَليبَــةَ مُهجَتـي حتّـــى كأنّـــي مُظمَـــأُ القُبُـــلاتِ

قَـمَــرُ الجَّبيــنِ وعَينُهـــا كَزُمــرّدٍ والوَجــهُ يَشـرُقُ إنْ دَجَـتْ ظُلُماتي

وبِخـصــرِها قُبَــلٌ وقُبلَــة مُــودِعٍ فَكأنَّهـــا خـــالٌ علـــى الـــوَجَناتِ

وبِصَــدْرِها قُطبــانُ فَــوقَ فـؤادِهـــا لِتُديــرَ أرضَ العِشــقِ فـي نَظـراتي

فسألــتُ مـا لِلعِشـقِ يقتُلُنـــي بهـــا مـــا إنْ رأى فَمَهـــا دَنـــا جَبهـاتي

فَعَلِمـتُ أَنَّ الـدّاءَ كـــانَ بِعشقِـهـــا وبِثغرِهـــا ألقـــى مُنـــى شَهواتـــي

فَــوَدَدتُ لـو أنّـي وســادةُ نومِــها فَعِنـاقُهـــا يُبـــدا مَــعَ النَّبضـــاتِ

ويكـونُ صَـدريَ فـوقَ صـدرِ حَبيبَتـي فَشَهيقُهـــا قُبَـلٌ و لـــي زَفـراتـــي

لأُطيـــلَ حَسْـــرَةَ فَقْدِهـــا ولِأُنْسِهـــا فيكـــونُ لَيلـــي ملجَـأُ الحَسَـــراتِ

---

(7) قصيدة غزلية، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/2016/2/8.

فدائي لأُمّي [8]

سَــتُفنى قَريبــاً كَشَمــسِ الــزَّوالْ وإنّــي أراهــا كَنــورِ الهِــلالْ

فــإنْ شــابَ رأسـي فَقُـل مـا لِـذاك فَقيــدُ الحنــانِ فقيــدُ الــدَّلالْ

ســألتُ الــدموعَ، أ أُمــي خَلَــتْ؟ فَسَــالتْ وَقَلبــي أَطــالَ الســؤالْ

فَقلــتُ: أ هــذا المشيــبُ أَتــى؟ شَــبابي ويُفنــى بِمــوتِ الجّمــالْ

فَســارت عيــوني لِقبــرِ الحَبــيبْ وَدَمْعــي يَهــدُّ السّمــا والجِّــبالْ

قَضَــتْ ذِكريــاتي وســارَ الفُــؤاد بَقيــتُ وَرُدَّت لِــربِّ الجَّــلالْ

فِــدائي لِأُمّــي فِداهــا دَمــي فِدَائــي لِقلــبٍ كَمــاءِ الــزُّلالْ

دَعـوتُ الإلــهَ لِيُنجــي الحَنــانْ بحــقِّ اليَتــيمِ و(روحِ الكمــالْ)

---

(8) قصيدة في حق الأُم العظيمة، انتهيت من كتابتها يوم الثلاثاء/2016/3/15.

نِداءُ الحُسين [9]

تَروي المَصادِرُ عَنْ مُحَمّدنا الأمينْ عَمَّـنْ يُصلّـــي باتِـــراً والكاتِبينْ
ذِكـــرُ النَّبيّ بِلا قَرابَتـــهِ بَـــدا فَرْضُ الصَّلاةِ بِلا وضوءٍ باليَدينْ
وإذا الزَّمـــانُ بِجَهْلِ قَـومٍ عـائِدٌ وبِمنبرٍ (سَينـاً) يُسمّى لا حُسينْ
فَـدَليلُهُمْ قـالَ النَّبـيُّ بِفـاطِمٍ الحرفُ يُحذَفُ لِلسّهولَةِ لا لِشَينْ
تِلـكَ القَضـيَّةُ لا تَقِـلُّ بِشـأنِها عَنْ هذهِ بَلْ شَوَّهَتْ دُنيا وَدينْ
بَلْ صادِقُ الأطهارِ قالَ إلى المَلا للشَّينِ صُدّوا بَلْ وَكونوا لي لزَينْ
تَدعو بـ(فاطِمَ) هَلْ محمَّدُنا دعا؟ بِاللهِ أسـأَلُ مَنْ يُنادِيهِ بـ(سَينْ)
أ محمـدٌ؟ أم بِنْتـهُ؟ أم حيـدرُ الـ ـكرّارِ قـالَ؟ فَـلا تَكونـوا جـاهِلينْ
هُمْ أُعْلِموا أَنَّ الإلـــهَ أتـــى بِهِ مِنْ قَبْـلِ آدَمَ اسمهُ في العالمينْ
بَلْ نـورُ عَرْشِ اللهِ شَـــعَّ بِأحرُفٍ ياءٌ وَنـونٌ بَعْدَ حـــاءٍ بَعْدَ سينْ
وإذا تَغاضـــينا وَقُلنـــا نِيَّـــةٌ اللهُ يَقْبَـلُ مِـنْ نَوايـا الصَّـالِحينْ

---

(9) قصيدة ردّاً على مَنْ يُردِّدون في مواكبهم كلمة (سين) ويقصدون بها اختصاراً لاسم الحسين (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/2016/3/21.

بابُ الحوائج [10]

مـــا ذَنْـــبُ قُـــرآنِ النُّبـــوَّةِ يَجـــرَعُ كَـــأسَ المَنيَّـــةِ فـــي الحَشـــا يَتَلـــوَّعُ

هَـلْ يَعلَـمُ السِّـنْديُّ مَـنْ هَـوَ ضَـيفهُ فـــي ســـجْنِهِ عِلْـــمُ النُّبـــوَّةِ يُجْمَـــعُ

مـــا إنْ قَصـــدتَ لِبابِـــهِ وَقَرعتَهـــا بـــابُ الإلـــهِ إلـــى الحَـــوائِجِ تُقـــرَعُ

وَقَضـــى بِســـجنٍ عاكِفـــاً لا مَسْـــجِدٍ طـــولَ الحيـــاةِ لِرَبِّـــهِ لا يَجـــزَعُ

فَهـو الَّـذي مِـنْ رَبِّـهِ طَلَـبَ الخَـلا فَتَـــراهُ مِـــنْ لَيـــلٍ لِفَجـــرٍ يَركَـــعُ

بُشـرى وَقَـد وَرَدَتْ خُـروجَ إمامِنـا لِلجِّســـرِ فـــوجٌ بَعْـــدَ فـــوجٍ يَتْبَـــعُ

سَـألوا علـى جِسرِ الأئمَّـةِ مَـنْ عَـلا حتّـــى بَـــدا لِلجِّســـرِ مِنْـــهُ تَصَـــدُّعُ

وكـذا علـى النَّعشِ الطَّـريحِ طَبيبهُمْ ســـألَ الجّمـــوعَ لأيِّ قَـــومٍ يَرجِـــعُ

نـــاداهُ مِـــنْ صَـــوبِ المَدينَـــةِ نـــاعيٌ هـــذا الكَظـــيمُ وَقَلبُـــهُ مُتقطِّـــعُ

لا تَعْجَبـــوا مـــا لِلغَريـــبِ مُناصِـــرٌ في السِّجنِ ماتَ وَفي المَماتِ يُودَّعُ

---

(10) قصيدة في ذكرى استشهاد الإمام موسى ابن جعفر (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الثلاثاء/2016/5/3، وفي ليلة ذلك اليوم وجدتُ نفسي في عالم الرؤيا بين ضريحي الإمام موسى ابن جعفر والإمام محمد الجواد (عليهم السلام)،

قـالَ الطَّبيـبُ وَهَـلْ أُعـالِجُ مَـنْ هُـمُ لِلعلــمِ قَــد (زُقّــوا) وَمِنْــهُ تَرَقَّــعُ

رَفَعــوا الجَّنــازَةَ والعَجيــبُ بأَنّــه طَـودٌ علــى مَـتْنِ الخَلائِـقِ يُرفَـعُ

دَفنـوا الإمـامَ بِـأرضِ دِجلَـةَ بَعـدَها رَحلــوا وإِذْ يَأتيــكَ خَطْــبٌ يُفْجِــعُ

فَــإذا تَــرى رَجُــلاً يُطيــلُ بُكــاءهُ وَعَلــى دَفـينِ التُّـربِ صــارَ يُـودِّعُ

للتُّــربِ صــارَ مُقَــبِّلاً وَمُخاطِبــاً أ ترابُ هَلْ أَيقَظتَ مَنْ بِكَ يَهْجَعُ؟

ذاكَ ابــنُ موســى للتُّــرابِ مُروّيــاً مِـنْ دَمعِـهِ وَيَفـيضُ صـارَ المَـدمَعُ

وَبَكــى عَلَيْــهِ وبالبُكــاءِ مُســلِّماً وَيــردُّهُ قَبْــرُ الحَبيــبِ فَيَسْــمَعُ

وَلَــدي إليْــكَ تَحيَّــةً مِــنْ ضَــيغَمٍ لِلحَــربِ حَيــدرُ جَــدُّنا ذا الأنْــزَعُ

وَمِــنَ البَقيــعِ وأحمَــدٍ وَحُســينِنا وَكَــذاكَ فــاطِمُ والملائِــكُ اَجْمَــعُ

لَهْفي لِمَنْ أَكَلَ التُّــرابُ وجوهَهُــمْ وَقَضــوا رِمــالاً وَالمَنــازِلُ بَلْقَــعُ

قُطبُ العلوم [11]

قُطْـبُ العُلـومِ بِـهِ وَمَنْزِلَـةُ الشَّـرَفْ تَحظو بِها مِنْ نَفسِ أَحمدَ في النَّجَفْ

بـــابٌ لِأَحمَـــدَ لِلفَصـــاحَةِ والتُّقـــى والبـــابُ نَهْـجُ بَلاغَـةٍ ومِـنَ التُّحَـفْ

العِلـــمُ يُحفَـــظُ فـــي رُؤوسِ لُبابِـــهِ كَلآلِـئٍ فـي البَحـرِ حَوَّطها الصَّـدَفْ

فـــالعِلْمُ نَخـــلٌ فـــي مَدينَـــةِ أَحمـــدٍ وَثِمـــارهُ تَمْـــرٌ وَلـــيسَ مِـــنَ الحَشَـــفْ

لِيُميّـــزَ الجُهّـــالَ مِـــنْ مُـــتَعَلِّمٍ كَتَمـايُزِ الـذَّهَبِ الغَنـيّ مِـن الخَـزَفْ

فَكَمَـــالُ ديـــنِ اللهِ مِيـــزَةُ حَيْـــدَرٍ وَعلـى الحَداجَـةِ لِلنَّبـيّ هـو الخَلَـفْ

هـــذا ولـــيُّ اللهِ يـــا قَـــومُ اشـــهَدوا وعلـيٌّ فـي خُـمٍّ يَكـونُ مِـنَ الزُّلَـفْ

يـــا لُؤلُـــؤاً لِلْعِلْـــمِ فـــاللهُ ارتَضـــا كَ ولِـيَّهُمْ وَوَلـيَّ حَتَّـى مَـنْ سَـلَفْ

مَـــنْ ذا يَكـــونُ لِكَـــيْ يُـــتَمِّمَ دِيْنَـــهُ؟ وَبِاسـمِهِ نـادَتْ بِـهِ كُـلُّ الصُّـحُفْ

قُـرآنُ رَبِّـكَ قَـدْ دَعـا وَمِـنَ السّـما حَتَّـى المـآذِنَ والمَسـاجِدَ والشُّـرَفْ

أَتَـتْ الإِمـارَةُ كَـيْ تَكـونَ سَـجيْنَها وَأَميْرُهـا يـأبى لِـذي قَدَمَيْـهِ حُـفْ

---

(11) قصيدة في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الثلاثاء/2016/5/10.

فـــي اللَّيـــلِ قـــائِمُ والنَّهـــارُ بِمَســـجِدٍ لا النَّـــومُ يَغْلِبُـــهُ كَأصـــحابِ الكَهَـــفْ

حُيِّيـــتَ يـــا مُسْـــقي الحُتـــوفِ مَخَافَـــةً تَـــدنو فَيُـــدْبِرُ مِنْـــكَ مِقْـــدامٌ رَجِـــفْ

صَـــرَعَ الجَّبـــابِرَ مِـــنْ بَرِيـــقِ فَقَـــارِهِ أَكْـــرِمْ بِمَـــنْ فـــي شِـــعْرِنا لا يُتَّصَـــفْ

يـا صـاحِبَ السِّـيفِ الَّـذي إِذْمـا شُـهِرْ فَـرَّتْ كَتَائِـبُ بَـلْ وَلا يُبْقـي لِصَـفْ

عَصَفَتْ رِياحُ المَوتِ في أرضِ الوغى والطَّـودُ لا يَـأبى لِمَـوتٍ إِنْ عَصَـفْ

يـــا زائِـــراً قُطْـــبَ العُلـــومِ وَكَعْبَـــةَ الـــ ـــعُشّاقِ طُـــفْ مَـــنْ بِـــالغَرِيِّ وَلا تَقِـــفْ

طُـفْ واسـعَ مِثْـلَ أبـي فُـراتٍ عِنْـدها لا خُنْصُـــرٌ تَلقـــاهُ بَـــلْ رَأسٌ نَـــزَفْ

طُـفْ كَـالحَجِيجِ عَلَيـهِ وَاسـأَلْ حاجَتَـكْ وَاقسِـمْ عَليـهِ بِحَـقِّ مَـنْ صُـرِعوا بِطَـفْ

قَبِّـلْ جَبِـيْنَ الـرَّأسِ حَتَّـى لا تَكُـنْ مِثْـلَ الَّـذي مُـدَّتْ إلـى عَينَيـهِ كَـفْ

كَفْكِـــفْ دُموعَـــكَ وانحَنـــي بِرَجائِـــهِ تَســـأَلهُ عُـــذْراً لِلزِّيـــارَةِ مَـــنْ ضَـــعُفْ

نجمُ المرتضى [12]

طَـرْفي إلـى قَمَـرٍ وَأَنـتَ بِـه بَـدا والنَّجـمُ أَجْمَـلُ كُلَّمـا اشتَـدَّ الـدُّجى

فـالله أَقْسَـمَ بالضُّـحى وبِشَمسِـهِ وَكَـذاكَ وَالقَمَـرُ المُنيـرُ إذا تَلَـى

وَتَـراهُ أَقْسَـمَ بالوجـودِ وَكَونِـهِ ما قالَ شَمْسُكَ بَلْ وَنَجْماً إِذْ هَوى

قَـدْ قالَهـا مُسْتَبشِـراً لِمُحَمَّـدٍ لاحَـتْ بِـدارِكَ نَجْمَـةٌ لِلمُرتَضـى

وسَـرى كـأنَّ البـدرَ لاذَ بظلِّـهِ يـا كوكَباً مِنهُ الظَّـلامُ قَـد انجَلـى

للهِ دَرُّكَ مـا لِبَـدرِكَ باعِـثاً وَهَجٌ يُضـيءُ الدَّارَ حَتّى في المَسا

قَسَـماً بِوَصْـلِكَ بَـلْ بِكُـلِّ جَـوارحي اَفديـكَ نَفْسـي والمَحاجِـرَ والـدِّما

---

(12) قصـيدة فـي ذكـرى ولادة الإمـام الحسـن (عليـه السـلام)، انتهيـت مـن كتابتهـا يـوم الأربعاء/2016/5/18.

كوكب العشّاق [13]

سِرتَ(ـي) كـأَنَّ البـدرَ لاذَ بِثوبِـكِ يـا كوكبـاً طَنَـبَ الفـؤادُ بِقُطبِـكِ

يـا قِبلـةَ الأَحبـابِ رُدّي مسـجدي تَسـبيحَةً أو فـي فريضَـةِ ربِّـكِ

لا تَرحَلـي، خُفّـي المَسيـرَ لَعَلَّنـي أَرقـى الجِّبـالَ بِـذاكَ صـرتُ بِقُربِـكِ

لا تَرحَلـي، عينـي إليـكِ بَصـيرةٌ مَـنْ لـي إذا نَجـمُ السَّـماءِ بِركبِـكِ

سأُصـبِّرُ القلـبَ الـذي هـو مُظمَـأٌ فلِقـاؤكِ لُقيـا الغليـلُ بِعـذبِكِ

إنْ صَـحَّ فـي عِشـقِ القلـوبِ لَسـارِقٌ فلتشـهدُ الأعيـانُ سـارق قلبِـكِ

ولتشهدُ الدُّنيـا و(سُلطـانُ الهـوى) ولِيَشهـدِ التأريـخُ مُـتُّ بِحُبِّـكِ

---

(13) قصيدة في ذِكر الحبيب، انتهيت من كتابتها يوم الخميس/2016/6/23.

وليدُ الكعبة (14)

يـا مَـنْ قَلَعتَ البَـابَ شُـدَّ الأَحزِمَـه والعَـينُ تَرقُـبُ وَعـدَ رَبِّـكَ باسِـمه

لَـو فـاطِمٌ حَضَـرَتْ لِمَـنْ هَزَّ السَّما مُذ قالَ (فُزْتُ وَرَبُّ بَيتِ المَكْرُمه)

لَبَكَـتْ وَتَنْـدُبُ بِالبُكـاءِ مَحمَّـداً وَتَقـولُ صِـنْوكَ فـي لَيـالٍ مُظْلِمـه

فَليَخسـأ الجّـاني وَيَخسَـأُ سَـيفهُ مِنْ ضَربَةٍ فُطِرَتْ عَلَيْها الجُمْجُمه

فَلَطالمـــا للهِ عفَّـــرَ خَـــدَّهُ لِرضـاهُ عَفَّـرَ رأسـهُ حـامي الحِمـه

إسـودَّ ذاكَ الفَجْـرُ واشـتَدَّ البُكـا فَأُصـولُ أركـانِ السَّـماءِ مُهدَّمـه

مـا إنْ رأيـتُ السِّـبْطَ أخـرَجَ نَعْشَـهُ حَتَّـى قَضَـتْ بِنْـتُ الوَصـيِّ مُيتَّمـه

بُورِكْـتَ فـي الـدُّنيا فَجِئـتَ بِكَعْبَـةٍ بِسِـجودِ فَرضِـكَ قَـدْ دَنَتـكَ الخَاتِمَـه

---

(14) قصـيدة فـي رثـاء الإمـام علـي (عليـه السـلام)، انتهيـت مـن كتابتهـا يـوم الثلاثاء/2016/6/28.

وَقَفَ الحسين [15]

وَقَـفَ الحسـينُ علـى الثـرى يَتأمَّـلُ جُثَثـاً هَـوَتْ فَـوقَ البَسـيطةِ قُتِّلـوا

نــادى فَلَــمْ يَلْــقَ الجَّــوابَ لِنُصــرَةٍ وَهوى على التُّربِ المُخَضَّبِ يَسألُ

أ تُــرابُ أيــنَ أحبَّتــي؟ أَ لَمِسْــتَهُمْ؟ أيــنَ الكفيــلُ لِزينــبٍ مَــنْ يَكفُــلُ؟

أيــنَ الضَّــياغِمُ لا أرى لِقــوامِهِمْ إلّا الاســنّةَ فــي الحشــا تَتَخلَّــلُ

أَوَلَــمْ أقُــلْ يــا صُــحْبَتي فــي لَــيلِكُمْ فُــروا فَعَــنْ مَــوتي ظَــلامٌ يَفصِــلُ

فَبُعِثــتُ مِــنْ رَبّــي رَســولاً فــيكُمُ هــي ســاعَةٌ وَيَمــوتُ حتَّــى المُرسَــلُ

فَمَشــى الأبــيُّ وذو الفِقــارِ بِكَفِّــهِ وَبِــربِّ أحمَــدَ جَــدِّهِ يَتَوكَّــلُ

فأَتَتْــهُ زَيْنَــبُ بالجَّــوادِ وإنَّهــا جَعَلَتْــهُ يُظْهِــرُ صَــدرَهُ فتُقَبِّــلُ

صَـدرَاً عَلَيـهِ الخلـقُ تلطِـمُ صـدرَها حُزْنَــاً لِــذي بِدِمائِــهِ مُتَجَــدِّلُ

رَمَــقَ الفُــراتَ وعُــذرهُ بِــوَداعِ مَــنْ بِوداعِــهِ أيّــوبُ لا يَتَحَمَّــلُ

دَخَــلَ النِّــزالَ وَرِيــثُ حَيــدرَ مُفْــرَداً والمَوتُ أصْبَحَ كَالنَّدى هو يَهْمِلُ

---

(15) قصيدة عندما وقف الإمام الحسين (عليه السلام)، أمام أصحابه الصّرعى، انتهيت من كتابتها يوم الخميس/2016/7/21.

سَـقَطَ الحُسـينُ وَتِلْـكَ آخِـرُ قِصَّـةٍ تُتْلـــى وَرَأسُ السِّـــبْطِ ذاكَ يُرَتِّـــلُ

أَيـنَ الرَّسـولُ عَـنْ الطّفـوفِ وفـاطِمٌ أَيـــنَ الَّـــذي بِفَقـــارِهِ يَتَرَجَّـــلُ

أَيـنَ ابـنُ أُمِّـيَ هَـلْ يُشَـيِّعُ فـي الفَـلا جِسْـماً هَـوى وَمِـنَ الـدِّماءِ يُغَسَّـلُ

قُـمْ مِـنْ بَقيعِـكَ كَـي أراكَ بِكَـربَلا وِبِـكَ العُيـونُ مِـنَ اللِّقـا تَتَكَحَّـلُ

سَـاءَ الزَّمـانُ بِنـا وَفُـرِّقَ شَـمْلُنا فـي نينـوى جسـمي تـراهُ يُعَلَّـلُ

قَطَـعَ التُّـرابُ وِصـالَنا فَبِطِيبَـةٍ عِنْـدَ النَّبِـيِّ وِصـالُنا هـو يُوصَـلُ

فَلَأشْـكينَّكَ يـا تُـرابُ لِخـالِقي فَـأحبَّتي مِـنْ دُونِ دَفـنٍ أُهْمِلـوا

وَلأشْـكِينَّ المَـوتَ عِنْـدَ مَلِيكِـهِ وأسـيلُ دَمْعـي لِلَّـذي هـو يُثْكَـلُ

مـا مـاتَ مَـنْ بِأَبيـهِ أُكْمِـلَ دِينُنـا وَبِجَـدِّهِ دِيْـنُ الإلـهِ مُكَمَّـلُ

مـا مـاتَ حَـقٌ إذْ يُسـارُ بِـهِ وَلا عَجَزَتْ شَجاعَةُ قَتْلَ مَنْ هو يَجْهَلُ

فَعَجِبْـتُ لِلـدُّنيا وَقَـدْ غَـدَرَتْ لِـذي لَـولاهُ مـا خُلِقَـتْ ولا هـي تُكْمَـلُ

أدرَكـتُ أنَّ اللهَ يَفْعَـلُ إنْ يَقُـلْ لِلشّـيءِ كُـنْ فـاللهُ حَتْمَـاً يَفْعَـلُ

طِفْلُ العِراقْ (16)

ما حالُ طِفْلِكَ فَوقَ أَرضِكَ يا عِراقْ؟ ما حالُ ذُلّكَ بَعدَ عِزّكَ مِنْ شِقاقْ؟

مـا حـالُ أُمٍّ قَـد رَأتْ طِفـلاً قَضـى حَرقـاً وَقَـتْلاً والـدِّما ظُلْمَـاً تُـراقْ

مـا فارَقَـتْ جِسْـمَ الرَّضـيعِ عُيونهـا لـولا تَفَحُّـمَ جِسْـمِهِ لَبَـدا العِنـاقْ

فَلَأبْكِينَّـكَ في الخَـلا ولِيَعلَمـوا سَلْبُ الحَبيبِ مِنَ الحَبيبِ هو الفِراقْ

---

(16) قصيدة عن حادثة حريق قسم الأطفال الخدّج في مستشفى اليرموك في بغداد، كتبتها في يوم الحادث الأربعاء/2016/8/10.

رِزءُ العَليلْ(عليه السلام) (17)

أيُّ المَصائِـبِ؟ ارْوِهـا، أيُّ المِحَـنْ؟ فاللَّيْـلُ يُـوحِشُ لِلَّـذي تَـرَكَ الـوَطَنْ

ســارَتْ مَرَاكِبُنــا وعُــدتُ بِمُفْــرَدي وَمَعـي النِّسـاءُ مِـنْ الـدُّموعِ توشَّـحَنْ

فَرَأيـتُ بِشْـرَاً فـي الطُّفـوفِ وَجـابِراً أَسـمعتُهُمْ مـا لَـمْ بِـهِ تَسْمَـعْ أُذُنْ

يـا بِشْـرُ سِـرْ نَحْـوَ المَدِينَـةِ وَانْعَنـا عِنْـدَ النَّبـيِّ وَفـي البَقِيـعِ وَلِلْعَلَـنْ

(يـا أَهْـلَ يَثْـرِبَ لا مَقَـامَ لَكُـمْ بِهـا) فالسِّبْطُ غادَرَ والطُّفوفُ غَدَتْ سَكَنْ

عَطَشَـتْ سـيوفُ أُمَيَّـةٍ فبِـهِ اَرْتَـوَتْ شُـهِرَتْ وَأَضْـحى غِمْدُها ذَاكَ البَدَنْ

عَطَشَ الحُسَيْنُ فَما ارْتَوى حَتّى هَوى والصَّدْرُ مِنْ خَيْلِ العِدا طَحْناً طُحِنْ

روحـي فِـداكَ أَمـا سَـقاكَ مُحَمَّـدٌ لا شَـكَّ قَـدْ أَسْـقاكَ مـاءاً مِـنْ عَـدَنْ

فَلِيَبْـكِ سُـكّانُ السَّـما وَلِيَنْشُـروا ثَـوبَ الـذَّبيحِ فَقَـد أَتـى عَـامُ الحُـزُنْ

---

(17) قصيدة في ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/2016/11/18.

فَبِـذِكْرِ مَصْـرَعِ فِتْيَـةٍ يـا بِشْـرُ مُـرْ مِـنْهُمْ قَضـى نَحْبـاً بِسَـيْفٍ أو طُعِـنْ

دَعْ لـي روايَـةَ سَـبْينا مِـنْ شـامِتٍ ظُلْمَـاً يَسـوقُ بِنـا إلـى أَرْضِ الفِـتَنْ

فيهـا العَقِيلَـةُ جَسَّـدَتْ لَيْـثَ الـوَغى وَخِطابُهـا سَـيْفٌ بَلِيْـغٌ لِلْـوَثَنْ

أَيَزِيـدُ لَـنْ تَنْجـو بِقَتْـلِ حُسَيْنِنـا وَلِـذِكْرِنا واللهِ لا تَمْحـو وَلَـنْ

عُدنا لِأرضِ الطَّفِّ في العِشْرينَ مِنْ صَـفَرٍ، وَبـانَ كـأنَّ شَـيْئاً لَـمْ يَكُـنْ

تِلْـكَ الأَضـاحي والرِّمـالُ تُحيطُهـا وحُسَـيْنُ وِلْـدٌ حاطَـهُ مُـذْ أَنْ دُفِـنْ

لَـمْ أَنْـسَ مُـذْ هَرَعَـتْ بَنـاتُ مُحمَّـدٍ نَحـوَ القُبـورِ وَقَلْـبُهُنْ عَتَبـاً يَـئِنْ

إلّا عَقيْلَـةَ هاشِـمٍ حَيْـرى بَـدَتْ وَتَقـولُ ذا قَبْـرُ الحُسَـيْنِ وَذا لِمَـنْ؟

دَعْنـي أَجـوبُ علـى الرِّمـالِ لَعَلَّنـي أَلْقـى كَفِيلِـيَ فـي انْتِظـاري لا وَسِـنْ

فَأَشَـرْتُ لِلْقَبْـرِ المُوَسَّـدِ عِنْـدَهُ نَهْـرٌ وَكَـفٌّ وَاللِّـواءُ لَـهُ غُصُـنْ

فَسَـعَتْ كَهـاجَرَ مِـنْ حُسَـيْنٍ نَحْـوَهُ وَتَرومُـهُ لَثْمَـاً لِتُرْبَتِـهِ تَظُـنْ

مِـنْ أَنْ يَقـومَ وَيَلْتَقـي بِنْـتَ الإبـا أَ تُـراهُ يَعْلَـمُ شِـمْرُهُ يَحْـدي الظَّعَـنْ؟

أَ تُــراهُ يَعْلَــمُ أَنَّ ســكْنَةَ تَنْتَظِــرْ فَرَسَــاً وَفــارِسَ عِنْــدَ نَهْــرٍ لَــمْ يَــأْنْ

مــا مَــرَّ لــي رِزْءٌ وَحَتّــى قُلْــتُ لَــهْ هَـوِّنْ فَظَهْـرِيَ مِـنْ سِـياطٍ قَـدْ وَهـنْ

خَلَـتِ الـدِّيارُ مِـنَ الحُسَـيْنِ وَزَيْنَـبٍ مِنْ دونِهِم لا عَيْشَ لي في ذا الوَطَنْ

وَخَــلا الخَلِيــلُ فَــأَيْنَ لــي خِــلٌّ إِذا لَيْلــي يَضُــجُّ بِصَــوتِهِمْ مــا إِنْ يَجُــنْ

فَلِأَسْتَرِحْ، أو هـا هُنـا قُضِـيَ القَضـا؟ أ أَحُطُّ رَحْلِي بَعْدَ عُمْرٍ فـي شَـجَنْ؟

أَيْنَ ابْنُ أَحْمَدَ عَنْ مَضـاجِعِ طيْبَـةٍ؟ فَبِهـا النَّبـيُّ وَذي البَقِيـعِ بِهـا الحَسَـنْ

فَأنــا وَرِزْءُ الطَّــفِّ عانَقْنــا الثَّــرى وَأَبــي يُعانِــقُ طِفْلَــهُ بَــيْنَ الكَفَــنْ

جَـورٌ وَسِـجْنٌ وَانقَضـى عُمْـري بِسَـمْ أَوَ كَيْـفَ يُسْـجَنُ مَـنْ بِـدُنْياهُ سُـجِنْ؟

قبرُ الرسول(ﷺ) (18)

غــادرتُ قَبْــرَكَ والعيــونُ تُلاحِقُــكْ والقَلــــبُ يَشــتاقُ اللقــا ويُفارِقُــــكْ

والــرّوحُ طافَــتْ ثُــمَّ تاقَــتْ أَنّهــا تَـأوي الثَّرى عِوَضَ التُّرابِ تُعانِقُكْ

يــا مَــنْ مَلَئــتَ ديارَنــا أ هجرتَهــا؟ أ يُقـال لـي مـاتَ المُلقَّبُ صـادِقُكْ؟

خَيْـرُ الأَنــامِ وَعاشِـقٌ فيـكَ اكتفــى لَـثْمَ التُّـرابِ وَذا أَنــا هــو عاشِـقُكْ

أنـتَ الحِمـى حـينَ الحُـروبِ ومُفزِعـاً لِلجبــتِ بَــلْ يَبــدو إليــهِ بارِقُــكْ

أنــتَ الــذي لا أَربَعــونَ وَجَــدتُهمْ شَـبَهاً كَـذي هـو فـي كتابِكَ ناطِقُكْ

آخ النَّبــــيَّ وَنِعْــــمَ تِلْــــكَ أُخــــوَّةٍ كـانَ السِّـنادَ أمـامَ مَـنْ هـو مارِقُـكْ

قَـد كــانَ جُــلَّ لِمــا يُقــالُ بِــذِكرِهِ غَيْرُ الوَصـيْ لَمْ يأتِ صِنْواً خالِقُـكْ

---

(18) قصيدة بعد زيارتي للمدينة المنورة، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/2016/12/16.

زعيمُ الحوزةِ الكُبرى [19]

دَعِ الـدُّنيا إذا مـا الهَـمُّ لَـمْ يَـزُلِ وَصِلْ وادي السَّلامِ وَسَلْهُ عَنْ وَصْلي

فَخـورٌ مَـنْ بِـوادي اللهِ مَسْـكَنُهُ فَكَيْفَ إذا ضَجيعاً كانَ قُرْبَ عَلي!

فَـذا عَـنْ مَوْلِـدِ الكـرّارِ مَولِـدُهُ سِـوى لَيْـلٍ وَمـا أبهـاهُ مِـنْ لَيْـلِ

أبـا القاسِـمْ حَبَـاكَ اللهُ مَنْزِلَـةً بِأَرْضِ (خَويْ) نَزَلْتَ وَطِبْتَ مِنْ نُزُلِ

دَعِ الحُسّـادَ تَحْكـي لا ذِمـامَ لَهـا وَدودُ الأرضِ لا يَرْقـى إِلـى جَبَـلِ

وَعِشْ فـي كَسْبِ مـا يَرْضـاهُ خالِقُنـا فَـذَنبُ المَـرْءِ إن يـأتِ فَمِـنْ عَجَـلِ

فَـوا عَجَبـي مِـنَ الـدُّنيا وَمَـنْ حَقَـدوا فَهُـمْ قـالوا وَذي قالَـتْ وَلَـمْ يَقُـلِ

فَصَـمتٌ عَـنْ دُعـاةِ الشَّـرِّ عِلَّتُـهُ لِسـانُ العِلْـمِ لا يَحْكـي مَـعَ الخَبَـلِ

فَيـا مَـنْ شَـيَّدوا لِلعِلـمِ أَبنِيَـةً عَلَيْهـا أُمَّـةُ الثَّقَلَـيْنِ لَـمْ تُـذَلِ

فَمِنْهـا أَخرَجـوا لِلـدِّينِ أَوْرِدَةً وَقَلْـبُ الـدِّيْنِ مـن أَعـداهُ لَـمْ ينـلِ

و يـا مَـنْ قـاتَلوا الطّـاغوتَ مـا قُتِلـوا أ يُـردى مَـنْ لَدَيْـهِ العِلْـمُ، مِـنْ ثَمِـلِ؟

---

(19) قصيدة في رثاء المرجع الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي (رحمه الله)، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/2017/2/3.

ألـم يَـرَ مَـنْ تَلَـى القُـرْآنَ عَـنْ مَلِـكٍ وَمُلْـكٍ قَـدْ فَنَـوا فـي سُـورةِ النَّمْـلِ؟

هــي الــدُّنيا فَــلا مُلْــكٌ يَـدومُ بِهــا وَمَمْلـوكٌ، وَمـا لِلْمَـوتِ مِـنْ سُـبُلِ

ألا قَـد مَـاتَ مَـنْ لِلْـدِّيْنِ خَيمَتـهُ رِجــالاً قَــد بَنــا حَيّــاهُ مِــنْ رَجُــلِ

أ لــم يــأتِ لِطــه مِثْــلَ شُــبَّرِهِ؟ لِكـي يُشْـفى كَمـا أشْـفاهُ مِـنْ عِلَـلِ

يُـراعُ الظُّلْـمُ مِـنْ حَـذِقٍ ذَوَي عِلْـمٍ كَـلِصّ البَحـرِ إِذْ يَخشـى مِـنَ البَلَـلِ

إِذا أُضْـجِرتَ أَنْ شُـيِّعتَ فـي لَيْـلٍ فَقَـد شُـيِّعْ أَبـا الشُّـهَدا بِـلا غُسُـلِ

وَيَكْفــيكُمْ جِــواراً قُــربَ حَيْــدَرَةً وَذا قَـد وَسَّـدَ الزَّهـراءَ فـي اللَّيْـلِ

مُصــابٌ جَــلَّ لِلإســلامِ يَثْلِمــهُ أَصـابَ الـدِّيْنَ مـا أقسـاهُ مِـنْ جَلَـلِ

فَـلا يُنْسـى زَعـيمُ الحَـوْزَةِ الكُبْـرى وَدَمْـعُ العَـيْنِ لا يَخلـو علـى المُقَـلِ

قبرُ البدور [20]

إمــلأ رَمــاداً مِحجَــري وَدمــوعي إِذْمــا بَكَــتْ مِمّــا جَــرى بِبَقيــعِ

تِلْــكَ القُبــورُ كــأنْجُمٍ أعــداؤها لَيْـلٌ وَهَـلْ سَـكَنَ الظَّـلامُ شـموعي

فَلِيكتُــبِ التّــأريخُ أَنّ مُخَرّفــاً تــاقَ النَّفــيسَ وإنَّــهُ كَهَلــوعِ

مـا ظَـنَّ أنَّ الحَـقَّ يَصـرَعُ جـاهِلاً كَـمْ جـاهِلاً لَقـيَ الـرَّدى كصَـريعِ

ما ضُرَّ مَنْ سَكَنَ القُبورَ إذا اعتَدَتْ قــومٌ علــى هَــدْمٍ بِقَبْــرِ ضَــجيعِ

قَبْــرُ البُــدورِ وَقَبْــرُ آلِ مُحَمَّــدٍ حــدٌّ ســواءٌ أَصــبَحوا كصَــقيعِ

إنْ هُـدِّمَتْ عَمَّرتُهـا، وَبَنَيْـتُ صَــرْ حَـاً والرَّكـائِزُ مِـنْ دَمـي وَضـلوعي

فيهـا الزَّكـيُّ وَهَـلْ لَنـا غيـرُ الحُسَيْـ ــنِ وَغَيْــرُهُ سِبْــطٌ لِخَيْــرِ شَفَيْــعِ

أعـوامُ قَـدْ بَعُـدَتْ وَقَبْـرُكَ لَـمْ يَـزَلْ مــأوى الظَّــلامِ بِــلا ضــيا كَوَقيــعِ

وإمــامُ مَــنْ قُــرِنَ التُّــرابُ بِجَبْهَــةٍ بِسِـجودِ فـي غَسَـقِ الـدُّجى وَرُكـوعِ

زَيْـنُ العِبـادِ وَظُلْـمُ دَهـرٍ مـا انتَهـى عُمْــرٌ وَلَــمْ يَــزْهُ لَــهُ بِرَبيــعِ

---

(20) قصيدة في ذكرى هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام)، كتبتها في ليلة واحدة هي ليلة الجمعة/2017/6/30.

وَعُلـومُ مَـنْ فيـهِ العُلـومُ تَجَمَّعَـتْ أَضْـحَتْ بِباقِرهـا شَـذاً بِضَـليعِ

يَهْفـو لَـهُ مِـنْ كُـلِّ صَـوبٍ سـائِلٌ بِـالعِلْمِ نُـروى والهَـوى كرَضـيعِ

أمّـا وَرابِعُهـم فَمَنْـهُ تَبَلَّجَـتْ شِـيَعاً لِمَذْهَبِـهِ بِـأَرضِ مَهيـعِ

مـا قـامَ فَرْضَـاً لِلصَّـلاةِ لِربّـهِ إلّا تَلَـوَّنَ وَجْهُـهُ لِخِشـوعِ

أبنـاءُ طٰـه والبَنـونُ تَجَرَّعـوا مِـنْ قَـومِهِمْ مِـنْ صِـنْعَةٍ وَصَـنيعِ

هَجَموا على تِلْكَ القُبورِ كخَيْلِ بِنْ سَـعدٍ وَقَـد سَـحَقَتْ ضُـلوعَ قَطيـعِ

لكـنَّ مُنقِـذَنا يُشَـيِّدُ بَعْـدَما يَبْـدو لَنـا مِـنْ غَيْبَـةٍ كَيَسـوعِ

لِيُقـيْمَ أَربَعَـةَ القُبُـورِ لِتَغتَـدي رُكْنـاً فَتُصـبِحَ كَعبَـةً لِفَزيـعِ

وَفَـدَتْ أُلـوفٌ كـي تَنَـالَ بِسَـعْيِهِمْ وَتَطـوفُ سَـبْعَاً حَولَهـا بِجُمـوعِ

قُـلْ لِلْمُغَيَّـبِ أَنَّ قُبَّـةَ جَـدِّهِ وأَبيـه قَـد هُـدِمَتْ بِيَـومِ مَـروعِ

أ لِظُلْمِهِـمْ أروي؟ أم القـومُ الَّـذي هَتَكـوا وَعـاثوا فـي الـدُّنا كوَضـيعِ

فـالآن قَـدْ صَـحَّ الخِطـابُ لِبِشْـرِكُمْ يـا أهـلَ يَثْـرِبَ لا حِمـى بِبَقيـعِ

إنّـي شَـكوتُ لِـربّكُمْ يـا سـادتي لَـيسَ الخِطـابُ لِيـائِسٍ وَجَـزوعِ

لكنَّنـي بِفَـمِ البلاغَـةِ قُلتُهـا لا ساجِعَـاً والقـولُ لا بِسَجيـعِ

سلاماً يا وطني [21]

عِراقُ العِزِّ رُغمَ الجَّورِ ما خَضَعا بفَتوى أثْمَرَتْ نَسْلَ العِدا قُطِعا

سَلامٌ لِلفُراتِ أ يَشْتَكي ظَمَأً؟ دِماءٌ والدُّموعُ بِمائِهِ جُمِعا

أ يروي مُذ جَفا بِالماءِ عَنْ بَشَرٍ؟ لَهُ واللهِ هذا النَّهْرُ ما صُنِعا

ودجْلَةُ مَسْكَناً أَضْحَتْ لِمَنْ قُتِلا فَنَهْري مِنْ دِماءِ الخَلْقِ ما شَبَعا

عِراقٌ في ثَراكَ الأرضُ أَجْمَعُها وكونُ اللهِ إِنْ يَحويهِ لَنْ يَسَعا

عَزيزٌ قَد حَباكَ اللهُ أَشْرِعَةً وَسرتَ البَحرَ والبَحّارُ ما صُرِعا

وَخُضْتَ المَوجَ والأحلام تَحمِلُها فَعادَ الحُلْمُ والمَقْتولُ ما رَجَعا

شَهيدُ الحَشْدِ والآلامُ تَقتُلُهُ وأَيُّ الصَّبْرِ فيمَنْ صَبْرُنا فُجِعا

قَرَعتَ البَغيَ مِنْ صِمْصامِ ما خَلَدَتْ بِطَفِّ السِّبْطِ والفَقّارُ قَدْ قَرَعا

أَرَدتَ الخَيْرَ والخَيْراتُ قَدْ نُهِبَتْ عِراقُ الخَيْرِ مِنْ خَيْراتِهِ أُنْتُزِعا

إخاءُ السُّوءِ والأَمْواتُ يُوسُفُنا بِرَغْمِ الغَدرِ ذا يَعْقوبُ ما جَزَعا

---

(21) قصيدة بعد إعلان تحرير الموصل من تنظيم داعش، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/2017/7/12.

نَبــيُّ الصَّــبرِ والطَّعنــاتُ تَخطُفُــهُ سَــيَبقى شــامِخاً إِنْ طَعــنُهم وَقَعــا

حَـريٌّ أَنْ نَقـولَ الشَّـمْسُ مـا طَلَعَـتْ وَلَيْـثُ الحَشْـدِ فـي البَيـداءِ قَـد طَلَعـا

فَــإِنْ دَجَّ الــدُّجى كــانوا كأَنْجُمِــهِ وإِنْ حَـلَّ الصَّـباحُ فَصُـبْحُهم هَزَعـا

علــى ظُلْـمٍ وَقَـومُ الظُّلـمِ فـي بَلَـدي كَـداءٍ إِنْ أَصــابَ الجِّسْـمَ اَنْصَـرَعا

رَمـوا غَـدراً بُـذورَ الحِقْدِ فـي وَطنـي وَغَيْرُ الحُبِّ فـي الأوطـانِ مـا زُرِعا

حَبــاكَ اللهُ يــا أرضَ النَّخيــلِ فهَــلْ يَــذُلُّ اللهُ فــيمَنْ كَفُّــهُ وَضَــعا

سَــلامٌ مِــنْ سَــماءِ اللهِ يــا وطنــي وَفَيضُ الشَّوقِ مِنْ نَهْرَيكَ ما انقَطَعا

شَــهِدْتُ النَّصــرَ والأفـراحُ تَمْلـؤني وَتيــهٌ فــي خيــالي الآنَ قَــد وَلَعــا

لِشَــعبٍ عــانَقَ الأَمجــادَ أَذْكُــرُهُ بِبُشْـرى نَصْـرِنا والشَّـرُّ قَـد رُدِعـا

وَحَشْــدٌ قــاتَلوا والمَــوتُ عــادَتُهمْ وَجِسْمٌ قَد هَوى فـي قَبْرِهِ اضْطَجَعا

إِلــيْكُمْ يــا حُمَــاةَ الأرضِ تَهنِئَــةً فَأَنتُــمْ بَدرُنــا والبَــدرُ مــا هَجَعــا

صَمّاءٌ حَكَتْ [22]

عَجبـي لِصَـمّاءٍ وَقُلْـتُ لَهـا اخرَسـي ... دُنيـاي فـيَّ نَصـوحَةٌ كمُدرِّسـي

لكـنَّ مَـنْ جَعَـلَ الميـاهَ مَدارِسـاً ... بِهـدوئِها جَعَـلَ التُّـرابَ مُنَكِّسـي

فأَسـيرُ حتَّـى أَسْـتَريحُ بِمُفـردي ... أَمشـي وَحيـداً والتَّفـرُّدُ مُؤنسـي

أَيـنَ الخليـلُ وأَيـنَ مَـنْ فـي أَضـلُعي ... لَـمْ يَبـقَ لـي إلّا الـدُّموعُ ومحبَسـي

فالـدَّربُ ليـلٌ يستضـيءُ بِصـاحِبٍ ... وأنـا أسـيرُ وَصَـحبُ ليلـي مقبَسـي

حتّـى كـأنّي إسـتَبَقتُ زَمانَنـا ... نَبْـتٌ ومِـنْ قَبْـلِ الخَليقَـةِ مَغرِسـي

لكنّهـا الدُّنيـا تَنالُـكَ مظمـأً ... وَتَجوبُ عَنْـكَ إذا بِخَمْـرٍ تَحتَسـي

---

(22) قصيدة عن الدنيا، انتهيت من كتابتها يوم الأحد/2017/7/16.

إنجيلُ الحُسين [23]

وَحَلَلْـتَ أَهـلاً قُـلْ لَنـا بِخَليـلِ هَـلْ صَـحَّ نَجـمٌ جاءنـا بِمَثيـلِ

إِنْ قيـلَ حَيْـدَرُ، قُلـتُ لا، قـالوا وإِنْ قُلنـا سَـلوا والشَّـمسُ خَيـرُ دَليـلِ

مَـنْ رَدَّهـا مَـنْ حـالَ دونَ مَسـيرها مَـنْ أَوهَـمَ الغَرقـى بِظُهـرِ مَقيـلِ

وَسَـلوا السَّـلامَ وأَرضَـها مَـنْ مـودَعٌ مَـنْ دانَهـا بِالفَضـلِ والتَّفضـيلِ

إِنْ قيـلَ لَيْـثٌ، قُلـتُ اي واللهِ ذا لَيْـثُ الهِواشِـمِ مُسـلِمُ ابـنُ عَقيـلِ

فَكَمـا عَلـيٌّ إِبـنُ عَـمِّ مُحَمَّـدٍ كُفـؤُ البَتـولِ وَهَـلْ لَهـا بِمَثيـلِ

فَكَـذاكَ أَنـتَ وَإِبـنُ عَمِّـكَ خَيـرُ مَـنْ وَطَـئَ التُّـرابَ وَقَـد وَطَـوهُ بِخَيـلِ

أَفنَيـتَ عُمـرَكَ لِلحُسَـينِ وَهَـلْ فَنـى مَـنْ كـانَ حَيّـاً عِنـدَ خَيـرِ جَليـلِ

نِعـمَ السَّـفيرُ وَمُـذ دَعـا بِكِتابِـهِ أُسـدٌ أَتَـتْ وَشِـرارُهُمْ كَعَليـلِ

عَـبَسٌ تَولّـوا مُـذ أَنـاخَ بِرَحلِـهِ وَتَباشَـروا بِالمَكـرِ لا التَّهلِيـلِ

فَصَـلاتُهُ مِثـلَ الصَّـلاةِ بِكَـربَلا حَتّـى انتَهَـتْ لا لِلـرَّدى بِبَـديلِ

---

(23) قصيدة في ذكرى استشهاد مسلم ابن عقيل (عليهما السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/2017/7/22.

وَيُطيــلُ نَظرَتَــهُ لِمَوضِــعِ حَيــدَرٍ فَمَشــى وَســاعِدُهُ ارتَقــى كَصَــقيلِ

لكــنَّ مَــنْ مَنَــعَ الوَصــيَّ مُطالِبــاً عَــنْ نِحلَــةٍ وهِبَــتْ لِبِنــتِ رَســولِ

هــو فَقــدُهُ لِمُناصِــرٍ، وَكَــذاك ذا فَــالحَقُّ يُنصَــرُ إِنْ دَعــا لِقليــلِ

وَقَـد اعتَلــى تِلــكَ الصُّــروحُ مُنادِيــاً أَنــا مُســلِمٌ قَــد جِئــتُ بِالتَّنزيــلِ

تلــكَ الرِّســالَةُ مُصــحَفٌ مــا حُرِّفَــتْ وَحُســينُ فــي هــذي الــدُّنا إنجيلــي

فإليــكَ يــا سِــبْطَ النَّبــيِّ تَحيَّــةً وإليــكَ يــا نِعــمَ الفِــدا لِسَــليلِ

وإليــكَ يــا طــودَ الفُــراتِ أَمانَــةً أَبنــائي أَنــتَ لَهــم لَــنِعمَ كَفيــلِ

أَو أَشــتَكي مَرَضــي لِغَيــرِ طَبيبــهِ؟ أَ أخــافُ مِـنْ مَـوتٍ بِقُـربِ قَتيلـي؟

لا عَـيشَ لـي بَعـدَ الحُسـينِ وَلَيتَنـي مِثْــلَ التُّــرابِ مُعانِقــاً لِخَليــلِ

مولِدُ التأريخ [24]

لا تَقـــلْ عشـــقي فُتـــونْ إنّمـــا العِشْـــقُ الجُّنـــونْ

إنْ تَكُـــنْ حُـــرًّا فـــإنّي فـــي الهـــوى مثـــلَ السَّـــجينْ

حيثُمـــا كـــانَ التَّلاقـــي فلـــتكنْ إذمـــا تكـــونْ

مـــا حَـــواهُ القَلـــبُ قَطعـــاً لا تُغطِّيـــــهِ العُيـــــونْ

إنْ نَـــوى عَنّـــي رحـــيلاً فاللقـــا يـــوم المَنـــونْ

إنْ أوارى فـــــي تُرابـــــي فَهـــو وارَتْـــهُ الجُّفـــونْ

إنَّ فـــي حُبّـــي لَـــدَينٌ والمحُـــبْ يَـــوفي الـــدّيونْ

إنَّ فـــي قَلبـــي سُـــؤالٌ مُـــذ عـــلا صـــوتُ الـــوتينْ

هـــل أنـــا فـــي أرضِ طـــه؟ أم أنـــا قُـــربَ الحُســـينْ؟

قـــربُـــهُ يُحكـــي فـــؤادي يُمـــلِأُ الكـــونَ السُّكـــونْ

وســـباقٌ مِـــنْ ســـماءِ الـــ ـــعرشِ سَـــعياً للأمـــينْ

---

(24) قصيدة عن مولد الإمام الحسين (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الثلاثاء/2017/7/25.

فـــــإذا جبريـــــلُ نـــــادى والصّـــــدى فـــــي الخـــــافقينْ

يـــــا رَســـــولَ اللهِ أَبشـــــرْ مَولِـــــدُ الحَـــــقِّ المُبـــــينْ

مَولِـــــدُ التـــــأريخِ أزلَـــــفْ فَليُدوِّنـــــــــهُ الحُســـــــــينْ

صَـــــفحَةٌ مِـــــنْ يَـــــومِ بَـــــدرٍ خَطَّهـــــا أُسْـــــدُ العَـــــرينْ

وَتهالَـــــتْ بَعـــــدَ أُحـــــدٍ صَـــــفحَةٌ بَـــــلْ صَـــــفحَتَينْ

لِأَميـــــرِ النَّحـــــلِ إحـــــدى ولِـــــــــدامِ الودجيـــــــــنْ

بيضُـــهُمْ فـــي الحَـــربِّ خَطَّـــتْ لا لِـــــــــذُلِّ المُشـــــــــرِكينْ

فَلنَمُـــــتْ أو لا نَكُـــــنْ مِـــــنْ قَـــــومِ مَـــــنْ أُعمـــــوا العُيـــــونْ

أَبصَـــــروا الأَحجـــــارَ تِبـــــراً مـــــا دروا مـــــا فـــــي اليَـــــدينْ

يـــــا سَـــــفيرَ العِشـــــقِ هَبنـــــي قُـــــربَكُمْ بَعـــــدَ المَنـــــونْ

فَقدَ الجَّواد [25]

تَرَكـتُ العِشْـقَ كَـيْ أُنجـي فُـؤادي وأُنجـــي مُهجَتـــي غُـــربَ الـــبِلادِ

فَمَـنْ يَعبَـقْ غِمــارَ الحُـبِّ شَـوقاً يَجِــد وَصـــلاً لَـــهُ بـــابَ المُـــرادِ

عَـــلامَ الكَـونُ فـــي حُـــزنٍ تَجلّـــى وَكَـــــونُ اللهِ وشّـــــحَ بالسَّـــــوادِ

فَمُـــذ أَشـــجارُ طـــه إِصـــطَفاقَتْ شَـــكَتْ أَغصـــانُها فَقْـــدَ الجَّـــوادِ

إِليـــكَ الـــوحيُ مِـــنْ أُفقيـــهِ نـــادى وَرَدَّ الطُّهـــــرُ نِعمَـــــاً لِلمُنـــــادي

وَصَـــلى اللهُ مِـــنْ عَـــرشٍ وَسَـــلَّمْ علـى مَـنْ ذاقَ مِـنْ سُـمَّ الأعـادي

كَشَـــمسِ اللهِ مُـــذ داروا عَليهـــا وَظُلمـــاً أُســـكِنَتْ ظُلـــمِ البَـــوادي

كَموســـــى والنَّهـــــارُ إِذا تَجلّـــــى تَخـــالُ النَّـــاسَ عُميـــاً فـــي رُقـــادِ

يُشَـقُّ البَـدرُ لا تَـدري علـى مَـنْ بِـــــأَنَّ اللهَ أَعلَـــــنَ بِالحِـــــدادِ

---

(25) قصـيدة فـي ذكـرى استشـهاد الإمـام الجـواد (عليـه السـلام)، انتهيـت مـن كتابتهـا يـوم السبت/2017/8/12.

فَيَـبنَ الجُـودِ قَـد ناحَـتْ سَـمائي وَضـــاقَتْ حَولَنـــا السَّـــبعُ الشِّـــدادِ

وَفـاضَ النَّهـرُ مِـنْ دَمـعِ التَّلاقـي وَسـالُ الـدَّمعُ مِـنْ عَـينِ الجَّمـادِ

فَفَاضَـــتْ رُوحُـــهُ سَـــعياً بِشَـــوقٍ لِلُقيـــــا رَبِّهـــــا رَبِّ العِبـــــادِ

فَيـــا مَـــنْ زَارَ موســـى زُر جَـــواداً وَأَبلِغهُـــــمْ خِطـــــابي لِلمَعـــــادِ

شبيه موسى [26]

فـي لَيلَـةٍ يُجلـى النَّهـارُ وَيَظهَـرُ رُغـمَ الجَّـلاءِ فَبَـدرُنا لا يُقبَـرُ

حَيّـاهُ مَـنْ فيـهِ النُّجـومُ تَوحَّـدَتْ والـنَّجمُ مَهمـا طـالَ لَيلـي يَسـهَرُ

حَتَّـى يَـرى أَنَّ الفَضـا مُتَوقِّـفٌ والشَّـمسُ بازِغَـةٌ وَكـوني مُقمِـرُ

يـا ناطِقـاً لِلحَـقِّ أَنّـى تَرتَـوي عَينـي بِرُؤيَـةِ فـارِسٍ يَتَصَـدَّرُ

الحَـقُّ صـارِمهُ يَنـالُ بِـهِ العِـدا والسَّـيفُ أَقـلامٌ بِلَـوحٍ تَسـطُرُ

أَلـواحُ موسـى والعَصـا بِيَمينـهِ أَقصـى الظَّـلامَ كَبَـرزَخٍ هـو يَشـطُرُ

وَكَأَنَّـهُ جَعَـلَ الغيـومَ مُطَهَّمـاً قَطَـعَ الزَّمـانَ بِصَـولَةٍ لا تُنكَـرُ

وَمُخَـتَّمٌ، أ بِخـاتَمِ المَلِـكِ المُنـزّ لِ وَهـو فـي نُطـقِ الطّيـورِ مُقَـدَّرُ

أَم خـاتَمُ المَلِـكِ الـذي بِصَـلاتِهِ مُتَصَـدِّقاً مَلَـكَ الخَلائِـقَ حَيـدَرُ

أم خـاتَمُ السِّـبطِ ابـنَ بِنـتِ مُحمَّـدٍ ذا مَـنْ نُسـائِلُ هَـلْ لَـهُ مَـنْ يَثـأرُ؟

يـا قائِـداً لِلـدِّينِ قَـد ذُقنـا اللظـى أَنّـى خَليـلُ اللهِ بَـرداً يُمطِـرُ

---

(26) قصيدة في ذكرى ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/2017/9/13.

يـا كـوثرَ الظَّمـأى و يـا حُلُـمَ الصِّـبا يـا شَـمْسَ ذي أَرَقٍ ضـياؤكَ يَسـحَرُ

هــذي قُلــوبُ العاشِــقينَ تَزاحَمَــتْ تاقَـتْ إلــى حُكـمٍ بِصَـوتِكَ يَصـدُرُ

هَـلْ لـي إذا مـا جُـنَّ لَيلـي أَرتَمـي أَدعــو الإلــه لَعــلَّ نَجمــي يُخبِــرُ

هَلْ لـي بِكُمْ يـا إِخـوتي نَـدعوا مَعـاً لِلقــائِمِ المَهــديّ حَتّــى يَظهَــرُ

شموخُ العلم [27]

رَآكَ الـوَحيُ فــي المعـراجِ تَزدَهِـرُ كــأنَّ الشَّــمسَ إنْ حادَتــهُ تَنحَــدِرُ

فيــا لِلشَّــمسِ إذمــا الغـيمُ لازَمَهــا كَظِـلِّ المـرءِ فــي الظَّلمــاءِ ينتَحِـرُ

فَحــاكَ القلــبُ مِــنْ أنياطِــهِ صــوراً وهــل فــي صــورةٍ يَتَجَسَّــدُ القَمَــرُ؟

وهــل تَقــوى يَــدُ الأنهــارِ رَسـمَتهُ؟ إذا مـا الرَّسمُ فـي الأصـباحِ يَنكَسِـرُ

وَلَمّــا ســارَ ذاكَ الضَّــوءُ وانهَــدَمَتْ أتــى مــوجٌ ومِــنْ أقصــاهُ يَعتَــذِرُ

كـأنَّ الصِّـنوَ موسـى والعلـومُ عصـا بِكُــلِّ الأرضِ عَــينُ العِلــمِ تَتْفَجِــرُ

وَفَخْــرٌ لِلعلــومِ اليــومَ مولِــدُهُ وَحَــقٌّ لِلعلــومِ اليــومَ تَفْتَخِــرُ

فَكــانَ العِلــمُ موروثــاً لِباقرنــا كورثِ المالِ فـي الأنسابِ يَنحَصِـرُ

رَقــى كالبَــدرِ فــي الآفــاقِ مُكــتَمِلاً وينـأى عَـنْ دُعـاةِ العلـمِ مـا احتَكَـرُ

---

(27) قصـيدة فــي ذكــرى ولادة الإمــام البــاقر (عليــه الســلام)، انتهيــت مــن كتابتهــا يــوم الخميس/2018/6/21.

يَــدورُ الــدَّهرُ والأزمــانُ تَتبعُــهُ وَرَحـلُ الخَلـقِ عِنْـدَ السِّـبطِ تَنْكَـدِرُ

بَنَيـتُ لَـهُ مِـنَ الأشـواقِ أضـرِحَةً فَظَـنَّ التُّـربُ أنَّ العِلـمَ يَحتَضِـرُ

فـلا تـأبى فَدورُ المَوتِ مـا صـدَقَتْ وظَـنُّ التُّـرب أنَّ المَـوتَ يَحتَقِـرُ

شُـموخُ العِلـمِ فـي أكـواخِ صـاحِبِهِ وَقَصـرُ الجَّهـلِ مهمـا شـاخَ يَنـدَثِرُ

أُمّي (28)

أعطَتني مِنْ دَمِها جَمالَ صَبابَتي مُستَأجِراً في دارِها بِعُجالَتي

كَمْ كُنتُ فَظّاً لا أُطيقُ ديارها وَرَحَلتُ حتّى ما دَفَعتُ إِجارَتي

حتّى دَخَلتُ بِركبِ دَهرٍ خِلتُهُ جَعَلَ الشَّبابَ مُشَيَّباً بسُلالتي

قد كانَ ذاكَ الشَّيبُ يُكمِلُ حُسنَها بيضُ الرّؤوسِ وسودها بِعَباءَةِ

يا مَنْ مَلكتِ العَطفَ حينَ أَردتُهُ وَمَلكتِ قلبي مُذ هوى بِسَعادةِ

فَلَكَمْ أُرَدِّدُ في مَسامِعِ مُهجَتي (قولي أُحِبُّكَ كي تَزيدَ وسامَتي)

أَلفيتُها في الدّارِ تَترُكُ ظِلَّها وأَبوحُ لِلظِّلِّ الحَزينِ تعاسَتي

في الأَمس تَحضُنُني وَتَسكُبُ عَطفَها واليومَ تَحتَضِنُ الثَّرى بِجَراءَةِ

قَد دارتِ الدُّنيا وَصِرتُ مُوَسِّداً وَأَهزُّ نَعشَكِ مُذ هَزَزتِ وسادتي

كَمْ كُنتُ أَأمُلُ إِذ تَحلّ مَنيَّتي أُمّي تَطوفُ بِدَمعِها بِجَنازَتي

وَأَرى تُلَملِمُ كَفَّها نَحو السَّما لِتَقولَ خُذْ يا ربِّ تِلكَ أَمانَتي

---

(28) قصيدة تَحكي عن طفل ولِدَ وتُوفيّت أُمّهُ في ولادتِهِ، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/2018/7/13.

فالطِّفـلُ طِفـلٌ والرِّجـالُ صِـغارُهُمْ مـا دامَ يَخفِـقُ ذِكرُهـا بِحَفـاوةِ

قُـلْ لِلـدِّيارِ بِـأَنْ تُخَفِّـضَ صـوتَها فالطِفـلُ مـاتَ وَلَـنْ تَحـلَّ ولادَتـي

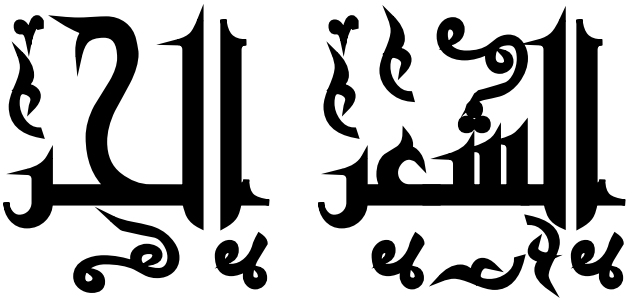
الشعر

أُحِبُّ (29)

أُحِبُّ الغُربَةَ الظَّلْما وإِنْ صَعُبَتْ

أُحِبُّ اللَّيلَ إذ حَلّا

لِأنَّ اللَّيلَ يُعلِمُنا بِقَبرٍ فِيهِ مَأوانا

ودُنيا ضِيقُها يَبْدو

كَضيْقِ القَبْرِ إنْ ضاقَتْ

أُحِبُّ النَّفْسَ إذ عَلِمَتْ

بِأنَّ اللهَ خالِقُها

وأَنَّ الخَلْقَ غَيَّرَها

فَإنْ لُمْتُم، فَلوموا مَنْ يُرَبّيها

أُحِبُّ الصَّمْتَ مِنْ صِغَري

كَرِهْتُ القَولَ مُذْ قالوا

---

(29) قصيدة عن الواقع الاجتماعي، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/2016/7/15.

كَثيرُ القَولِ كَذّابُ

وَصَمْتٌ يُبْعِدُ النّارا

لِألسِنَةٍ إِنْ اَغْتابَتْ

أُحِبُّ العِلمَ والأَخْلاقَ إِنْ جُمِعا

فَليسَ العِلمُ صَدّاعا ولَيس الخُلْقُ خَدّاعا

فَعِلْمُ النّاسِ كالنَّبْتِ

ثِمارٌ مِنْهُ أَخلاقُ

وَلكِنْ حالُ جُهّالٍ

كَحالِ الطَّيرِ في الصَّحرا

كَحالِ الصُمّ والأَعْمى

وَحالُ القَلْبِ مَوجُوعٌ

كَحالِ الأُمِّ إِنْ عَلِمَتْ

رَضِيعاً ماتَ مُحْتَرِقا

لِخَلقٍ عِلْمُهُمْ بادٍ

وَخُلْقٌ لَيْسَ يَحْويهِمْ

فَعُذْراً مِنْ كَلامي ذا

فَهذا وَاقِعُ الأَحْزانْ

فإنَّ اللهَ خالِقُنا وَخالِقُهُمْ

فَكُلُّ النَّاسِ مِنْ حَطَبٍ

وَشَرّوا النَّاسِ قَدْ حُرِقوا

فَلَيْتَ النَّاسَ مِنْ صَخْرٍ وَلَيْتَ الصَّخْرَ إنْسانُ

أينَ الجَّمالْ [30]

مالي ومَالَكَ بالصِّغارِ وَحُسنِهِمْ

وَجَمالِهِمْ

كالنَّجمِ يَبرُقُ ضَوؤهُ لكنَّهُ

مِنْ قَبْلِ أَعوامٍ مَضَتْ هو مَيِّتُ

قُلِبَ الوجودُ فَصارَ نَجْمي كاهِلاً

وبَياضُ شَيبِ النَّجمِ بانَ كَضوئِهِ

كابوسُ دُنْيانا مَشِيبُ شَبابِنا

وَمَشيبُ طِفلٍ بَلْ مَشِيبُ صَبِيّنا

مَاذا بِهِمْ؟ ولِقومِهِمْ؟

فَغَزَا المَشِيبُ رُؤوسَهُمْ

وَسِيوفُهُ

بِيْضٌ تُقارِعُ كُلَّ شَيءٍ أسودٍ

وَمَصائِبٌ

(30) قصيدة في وصف الجَّمال، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/2016/7/27.

سُودٌ تُقارِعُ كُلَّ شَيءٍ أبيَضٍ

هي شَعْرَةٌ بَيْضاءُ صاحِبُها كَهِلْ

عَجَبي لَها

مِنْ سِرِّها

ومِنَ الَّذي هُرِعوا بِها

عَجَبي لِخَلْقٍ لِلبَياضِ يُحبّهُ

إلّا بَياضُ الشِّيبِ أو لَونُ الكَفَنْ

أينَ الجَّمالُ؟ وأينَ مِنْ عُشّاقِهِ؟

أينَ النِّساءُ؟ وأينَ حُسْنُ وجوهِهِنْ؟

غابَ الجَّمالُ وراءَ كُلِّ عَجوزَةٍ

وَكَذاكَ غَابَ العِشْقُ مِنْ عُشّاقِها

لَمْ يَعْلَموا أَهلُ الهَوى

مَا لِلعَجوزِ وَحُسْنِها

في عَهْدِها

يَتَقاتَلُ الخلّانُ مِنْ وَجَناتِها

غداً يكونُ لِقاؤنا [31]

عامٌ مضى خِلٌّ قضى

موتٌ دنى فَلِما البقا

أ لِنرتجي وصلاً لِأصحابِ القَلى؟

أم دَمعُنا نَروي بِهِ

أَرضاً لِكي

يحيا الذي هو قَد خَلا؟

سُئِلتْ جَهَنَّمُ هَلْ كفى؟

فَتَقولُ لا

هَلْ مِنْ مَزيد؟

أ ترابُ هل مِنْ ذي الرِّمالِ أم السَّعير؟

فلأنتَ مَوتٌ لا يراكَ سِوى البَصير

كالنَّهرِ يُسقي مَرّةً

وَتُراهُ أُخرى مَنْ سَقاهُ هو الغَريقْ

فَسَنَلتقي يا تُربُ إنّي مُنتظرْ

(31) قصيدة عن وصيّة حُلُم، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/2016/9/26.

يومٌ ولِحدُكَ مُظلِمٌ وَعَليْ يَضيقْ

فلِأسترِحْ...

قَد حانَ نومي يا بُني

فالحلمُ أَصبَحَ واقِعاً

والنَّومُ لا يَحتاجُ لَيلْ

نَمْ يا بُني

وغداً يكونُ لِقاؤنا

وأبوحُ عَنْ أُمٍّ تُناغي طِفلَها

ظَنّاً بها غَلَبَ النُّعاسُ وقد خَلا

نَمْ يا عَزيزي وانتَبه

كُلُّ الأُناسِ إلى مَطالِبِها سَعَتْ

فَوصيَّةُ الحُلْمِ اطمَئِنْ

أصنَعْ فراشَكَ

في النِّهايَةِ يَعتَلي

رَمْلٌ عَليكَ وتَنْدَثِرْ

حسينيات

كعبة الطَّف [32]

حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينْ

بَكَيْتُ عليكَ بحُزنٍ طويـــلْ *** وهذي عيوني دَمَاً ذا تَسيـــلْ

وَقَفْـتُ بِبابِكَ أَنعى الكفيـــلْ *** وأندُبُ سِبطَ النَّبـــيِّ القَتيـــلْ

فهذي دُموعي ..... لِسحـقِ الضُّلـوعِ

وقلبـــي يُنادي ..... حسينٌ حسيـــنْ

حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينْ

هَويتَ صَريعاً أبا الطّاهرينْ *** وأَمّا كفيلـي قَضى دونَ عَيـنْ

أُحيّيكَ صَبـــراً بـــأُمِّ البَنَيـــنْ *** سأبكي عليكَ مَدى العالميـنْ

ويَبكـــي فؤادي ..... وحتّى الجَّمـــادِ

وقلبي يُنـــادي ..... حسينٌ حسيـنْ

---

(32) قصـيدة فـي رثـاء الإمـام الحسـين (عليـه السـلام)، انتهيـت مـن كتابتهـا يـوم الجمعة/2014/2/28.

حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينْ

رأيتُ السّبايا بأمـــرٍ فَجيـــعْ *** كأنَّ حُسينـــــاً بَكى لِلرَّضيـعْ

ومَنْ قُربَ نَهرِ الفُراتِ صَريعْ *** بِنَبْـــلِ السِّهامِ وَكَـفٍّ قَطيـعْ

أ هذا كفيــلي؟ ..... فأينَ الرحيـلِ؟

وقلبي يُنــادي ..... حسينٌ حسينْ

حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينْ

تَحزَّمتَ لِلحربِ يَبنَ الإمامْ *** أردتَ مِنَ القتلِ نَشْرَ السّلامْ

وَقَفْتَ تُنادي بوجهِ الظّلامْ *** أَموتُ ودينُ النَّبـيْ يُسْتَقـــامْ

فَصــارتْ حيــاتـــي ..... بأيـدي الطُّغـاةِ

وقلبــي يُنـــــــادي ..... حسينٌ حسيــنْ

حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينْ

أُناجيكَ يا خاتمَ الأنبيـــاءْ *** حُسينُكَ باكٍ خَضَيْبُ الدِّماءْ

يَقولُ سأُقتَلُ في كربـــلاءْ *** بِفتوى يزيدٍ وحِـــزبِ الشَّقاءْ

بِقَطـــعِ الوريـــدِ ..... أُنادي عضيـدي

وقلبي يُنـــــادي ..... حسينٌ حسيـــنْ

حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينْ

سلامٌ على كعبةٍ في الطّفوفْ *** تطوفُ وتَسعى مئاتُ الأُلوفْ

صَريعٌ قَطيعٌ بِحـدِّ السّيـــوفْ *** وداعـاً أَقولُ لِلُقيـــا الحُتـوفْ

وَتَنعـــى سمـــائي ..... دِمـــا كربلائـــي

وقلبـــي يُنـــــادي ..... حسينٌ حسيـــنْ

حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينٌ حســـــينْ

سَمِعتُ النّداءَ بِصوتِ النُّعــاةْ *** قضى المجتبى لِلعُلى في المَماتْ

كذاكَ الحُسينُ بِشَـطِّ الفــراتْ *** فكيـــــف المنايـا بِمــاءِ الحيــاةْ

هوى في البـوادي ..... غَريــبُ البــلادِ

وقلبـــي يُنـــادي ..... حسينٌ حسيــنْ

شهيد الدّين [33]

نَذْرِفُ الدَّمْعَ نُعــزّي أحمَــدا لِـذَبيـحٍ سَلَّبـوا مِنْــهُ الــرِّدا

جِسمهُ فَوقَ التُّرابْ رَأسُهُ يَتلو الكتابْ

وا سَليبا وا خَضيبا

واحسينـــــــاً واحسينـــــــاً واحسينـــــــاْ

يا رَسولَ اللهِ لو تَلقى الحُسينْ قَدْ بَدا حُزناً بِدَمْعِ الوَجنَتينْ

مِنْ سيوفٍ سُدِّدَتْ في حَشاهُ أُغمِدَتْ

وا قَطيعا وا صَريعا

واحسينـــــــاً واحسينـــــــاً واحسينـــــــاْ

---

(33) قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الخميس2015/10/15.

كَيْفَ للهِ صَرِيعـاً قَدْ قَضَــى في الفَلا شِبْلُ عليٍّ المُرتَضَـى

والنِّدا ماتَ الغَريبْ جِسْمُهُ يُرمى خَضيبْ

بالسِّيوفِ في الطُّفوفِ

واحسينـــــــاً واحسينـــــــاً واحسينـــــــاْ

يا شَهيدَ الدِّينِ يا قَلْبَ البَتــولِ قَدْ سُقينا العِشقَ نَهراً كالسِّيولِ

والدِّما في الفَلَواتْ سائِلاتٌ زاكياتْ

والرَّزايا والمَنايا

واحسينـــــــاً واحسينـــــــاً واحسينـــــــاْ

نَحْنُ بِالحِـبْرِ كَتَبْنــاها دُروسْ دَرْسُ حُـبٍّ وَإِبــاءٍ لِلنُّفـــوسْ

نَهْجُنا طولَ السِّنينْ حُبُّنا يَبقى الحُسينْ

والحَيارا والغَيارا

واحسينـــــــاً واحسينـــــــاً واحسينـــــــاْ

عينُ السَّما [34]

عَيْنُ السَّما تَجري الدِّما في فَقْدِ أُمِّ الأَطهارْ

أُمُّ الأَبيْ بِنْتُ النَّبيْ شَدَّتْ رِحالَ الأَسفارْ

قَضَتْ بِنْتُ النَّبيْ في دارِها قَهرا

قَضَتْ والدَّمعُ جارٍ يشتكي العَصرا

سَلامٌ لِلمُهَشَّمِ ضِلعَها جَهرا

سَلامٌ لِلموسّدِ جِسْمَها سِرّا

والمُرتَضى والمُجتبى قَدْ كَفَّنوها لَيلا

صوتٌ حَزينْ نادى الحُسَينْ أُمّاهُ مَهْلاً مَهلا

قُبيلَ رَحيلِ والِدها النَّبي المُختارْ

دَعاها كي يُنبِؤها أذى الأشرارْ

ببابِ اللهِ قالَ غَداً تُشبُّ النّارْ

فنادي أحمداً لا تَذكُري الكرارْ

لا يستطيعْ قَلبُ الفجيعْ مِن أنْ يَرُدَّ الكَوثَرْ

هَلْ في الظَّلامْ أَمْ في المنامْ قادوا بِحبلٍ حيدرْ

---

(34) قصيدة في رثاء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الثلاثاء/2016/6/14.

وَبَعدَ بُلُـوغِ مَنْواهُمْ أَتَوا لِلبـــابْ

لا لِلحَرقِ بَلْ خَلَقوا لَهُمْ أَسْبابْ

لِأيِّ جَريمَـةٍ تُبْتُمْ وَمَنْ قَدْ تابْ

وأنتُــمْ عِنْوةً قَدْ جِأتُمُ أحــزابْ

قالَ البَغيْ هذا عليْ في الدّارِ مَنَ قَدْ يَلقاهْ

قالوا وإنْ وعليٌ مَنْ مــا دامَ طه وَصّـــاهْ

عَجِبْتُ لِمَـنْ عَلا ويَبيـتُ في الحُفُراتْ

كَرملٍ فَـوقَ طَـــودٍ اَصلُـــهُ فَلَـــواتْ

أَ لَمْ تُروى لَكُمْ عِبَـرٌ على مَنْ مــاتْ؟

أَ لـمْ يُتلى لكُـمْ مِـنْ سُـورةِ الحُجُـراتْ؟

فَـوقَ النَّبيْ لا يَعتَــليْ صَـوتٌ وإلّا نِلْتُــمْ

سَخـــطُ الإلـــهْ مِمّــا رَآهْ قَــومُ النِّفاقِ أنْتُمْ

هوى الكَرارُ نَحـو التُّـربِ بالدَّمـعِ

(كَنَجمٍ إذْ هَوى) مِنْ شِـدَّةِ الوَضْـعِ

حِبالُ الصَّبرِ قَدْ نـاءَت إلى القَطْعِ

فطـــه يَلتقـي مَكسـورةَ الضِّلـــعِ

مـــا لـــي أنا في القَبـرِ ذا حَقـاً أ فيهِ فاطِمْ؟

فالصُّبحُ بانْ والحُـزنُ حانْ والكونُ عَزَّ القائِـمْ

عليٌّ ناشَـدَ الزَّهـــرا أَ لـمْ تَسمــعْ؟

حَبيبٌ لا يُجيبُ وَقَدْ غَدا المَضْجَـعْ

عَجيبٌ روحُ أحمدَ في الثَّرى توضَـعْ

فَكيـفَ النُّورُ في ظُلَمِ الدُّجـى يَهْجَعْ

أينَ الرَسولْ أينَ البَتولْ مِنْ بَعْدِهِـمْ كَفّي شُلَّتْ

هَلْ خِلْتُ هَلْ دُونَ الأَهلْ وَبَصيرَتي هَلْ كُفَّتْ

(هواكا)[35]

أيــا قلبي وَذا سَيــــفٌ ..... **هواكا**

فَقُلْ مثلَ الحُسينِ وَدَعْ ..... **هواكا**

تَركتُ الخَلقَ طُـرّاً في ..... **هواكا**

وأبقيتُ العيــالَ بلا حميّـــه

(35) أبوذية للإمام الحسين (عليه السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/2017/11/3.

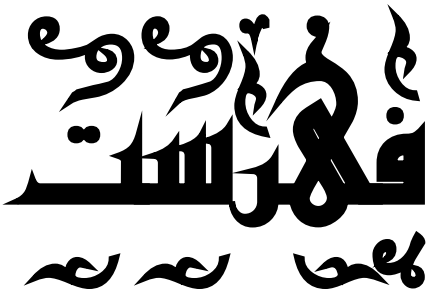
فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
السيرة الذاتية	3
المشاركات الشعرية	3
الإهداء	6
التقديم	7
المقدمة	10
قصائد الشعر العمودي	12
وارثَ النَّبي	13
وهبوا الحياة	16
رُبّانُ عِشقٍ	18
حبالُ الموت	20
ودَّعت دجلة	22
أينَ الأحبّة	25
قَبَّلتُ صدركِ	26
فدائي لأُمي	27
نداءُ الحسين	28

بابُ الحوائج	29
قطبُ العلوم	31
نجمُ المرتضى	33
كوكب العشّاق	34
وليدُ الكعبة	35
وَقَفَ الحسين	36
طِفْلُ العِراقْ	38
رزءُ العليل	39
قبرُ الرسول	42
زعيمُ الحوزةِ الكُبرى	43
قبرُ البدور	45
سلاماً يا وطني	47
صَمّاءٌ حَكَتْ	49
إنجيلُ الحُسين	50
مولِدُ التأريخ	52
فَقْد الجَّواد	54

شبيه موسى	56
شموخُ العلم	58
أُمّي	60
قصائد الشعر الحر	62
أُحِبُّ	63
أينَ الجَّمال	66
غداً يكونُ لِقاؤنا	68
حُسينيات	70
كعبة الطّف	71
شهيدُ الدّين	75
عينُ السما	77
هواكا	80